1924/10/09
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)
رسالة رقم ٢٠٢٠ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة آسيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد الرسالة، نقلا عن فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت، أن الأمير علي قَبِلَ أن يخلف أباه الملك حسين، فتم تنصيبه يوم ٤ أكتوبر ملكا على الحجاز، وسيحاول التفاهم مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عبر الوساطة البريطانية.

1924/10/09
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3)
مذكرة داخلية رقم ٣٦ من إدارة آسيا إلى مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تزكي المذكرة إبراهيم دبوي Capitaine Depui للعمل أمينا للرباط المغاربي في مكة المكرمة لخدمة القنصلية الفرنسية في جدة، وذلك اعتمادا على خبرته الطويلة في الشؤون العربية، وعلاقاته المتميزة بأطراف عدة في الحجاز واليمن وعسير، وخصوصاً بالملك الجديد علي، فضلا عن قدرته على التحرك في مهمات خاصة في كافة أنحاء الجزيرة العربية باعتباره مسلما. وتضيف المذكرة أن خبرات دبوي ومعارفه لا غنى عنها للتعامل مع المتغيرات القائمة في الحجاز إثر تنحية الملك حسين عن السلطة، كما أنه سيخلف المنور كلال الذي بقي في الحجاز مدة طويلة ويرغب في المغادرة.

1924/10/09
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3)
رسالة رقم ١٣٤ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تورد الرسالة الترتيبات التي اتفق عليها وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مع قائد السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* لحماية الرعايا الفرنسيين أو من يطلب الحماية الفرنسية. وتتمثل هذه الترتيبات في حماية مبنى القنصلية مع الالتزام بالحياد التام تجاه الأطراف المتحاربة. وتتولى السفينة إركاب دفعة أولى من الرعايا الفرنسيين، كما يتم التنسيق باللاسلكي مع كل البواخر التجارية الفرنسية الموجودة في البحر الأحمر والسويس وجيبوتي للمساعدة في إجلاء الرعايا الفرنسيين إلى بيروت أو إلى جيبوتي. وقد يتم إجلاء الرعايا إلى جزر الحجر الصحي ووضعهم تحت حماية قوة فرنسية، أو توزيعهم على البواخر التجارية الأجنبية الموجودة في مياه جدة. وقد تعهد مسؤولو المخازن والجمارك بتأمين ما يكفي من الغذاء عند الحاجة.

وتشير الرسالة إلى اجتماع قناصل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا، مع قائدي السفينتين الحربيتين البريطانية «كليماتيس» *Clematis* والفرنسية «ديانا» لتنسيق الجهود بهذا الشأن. وقد اتفق الجميع على استبعاد اقتراح القنصل البريطاني ريدر بولارد Reader Bullard الداعي إلى إنزال قوات لحماية مدينة جدة بأكملها، بينما اتفقوا على تأمين حراسة محطة تقطير المياه بجدة عند اللزوم، وذلك بالاتفاق مع السلطات المحلية.

1924/10/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●

ترجمة فرنسية لرسالة رقم ٨ موقعة من الملك علي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١١ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٣٧ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أكتوبر ١٩٢٤م.

يفيد الملك علي أنه راسل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لدعوته إلى وقف القتال والاحتكام إلى الهدنة والتفاوض.

1924/10/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3) ●

ترجمة فرنسية لمقال من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٢٤ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jaques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ أكتوبر.

يشير المقال إلى تنحي الملك حسين عن السلطة، وإلى وجود الوهابيين على مشارف مكة المكرمة، وإلى تنصيب الأمير علي ملكا على الحجاز خلفا لأبيه. ويفيد المقال أن الحزب الوطني الحجازي طلب من الوهابيين إرسال مندوبين إلى جدة للتفاوض، ويذكر حياد الحكومة المصرية في الحرب. ويرى المقال نقلا عن صحيفة «المفيد» أن الأحداث التي أدت إلى تنحي الملك حسين عن السلطة دليل على أن الأمة العربية لم تتخلص من جمودها وما زالت تحتاج إلى نهضة. أما صحيفة «العراق» فترى أن الرأي العام العراقي يعزو فشل الملك حسين إلى تعنت سياسته، وأن على الملك علي أن يتعلم من الأخطاء، وأن يتصف بحكمة أكبر، وألا ينتظر تعاطف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مع مطالب الحجاز بعد تنحي الملك حسين عن السلطة.

1924/10/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●

ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من الملك علي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٣ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ١٢ أكتوبر

(تشرين الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٣٧ موقعة من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أكتوبر ١٩٢٤م.

يفيد الملك علي أنه أرسل وفدا لمقابلة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، حاملا له رسالة تدعوه إلى وقف القتال والتفاوض. وإزاء رفض ذلك، فإن الملك علي يحمل الوهابيين مسؤولية ما حدث وما سيحدث من إراقة الدماء في الأراضي المقدسة. ويضيف الملك علي أن الوهابيين يعتزمون التقدم نحو مكة المكرمة وقطع الاتصالات بينها وبين جدة، وأنه قرر إخلاء القوات إلى جدة حقنا للدماء.

1924/10/14
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

نسخة من برقية سرية من المنور كلال (وكيل القنصلية الفرنسية في جدة) إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في برقية من نوف جوسران Nove-Josserand رئيس هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ١٥ أكتوبر ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الملك حسين غادر الحجاز بحرا متوجها إلى معان عن طريق العقبة، وأن الفوضى بدأت تدب في مكة المكرمة التي يحتمل أن يدخلها الوهابيون في وقت قريب.

1924/10/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية رقم ٧٤٠٩ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مفادها أن القوات الوهابية بدأت زحفها على مكة المكرمة بقيادة أحد أبناء عبدالعزيز آل سعود (كذا) سلطان نجد وملحقاتها، وذلك بعد فشل المفاوضات الرامية إلى هدنة أو معاهدة سلام بين الطرفين. وتتوقع البرقية وصول متطوعين من عمّان وتبوك تحت إمرة رمضان شلاش لنصرة القوات الهاشمية. وتضيف أن الشريف حسين بن علي ما زال في جدة، مما يعرض سكانها للخطر سواء من قواته أم من قوات الوهابيين.

1924/10/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية رقم ٧٤٣٥ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية رقم ٣٠ من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مفادها أن الفوضى عمت مكة المكرمة، وأن الملك السابق حسين بن علي سينتقل إلى عمّان، في حين يبقى الملك علي في جدة. وتوضح البرقية أن المتطوعين القادمين من تبوك هم في الحقيقة قطاع طرق جلبهم الشريف

حسين للانتقام من أهالي جدة مما جعل هؤلاء لا يسمحون لهم بالنزول إلى البر. وتتوقع البرقية قرب دخول الوهابيين مكة المكرمة.

1924/10/14
■ (1) LECOFJ/B/13

رسالة بالعربية موقعة من ممثلي بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وإيران في جدة إلى قادة جيوش عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد ممثلو بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وإيران بتسلمهم رسالة قادة الجيوش الوهابية التي حملت إليهم تعهدا بالمحافظة على سلامة الرعايا الأجانب وممتلكاتهم.

1924/10/14
■ (2) LECOFJ/B/13

رسالة بالعربية من قادة جيوش عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى ممثلي بريطانيا وإيطاليا وفرنسا وهولندا وإيران في جدة، مؤرخة في ١٥ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، إدارة أفريقيا برقم ١٥٤، وإدارة آسيا برقم ١٥٥، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٤م. وأرفقت بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

ردا على رسالة ممثلي الدول الأجنبية في جدة إلى القائد العام لقوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بشأن ضمان سلامة رعاياهم، يتعهد قادة الجيوش الوهابية بعدم المساس بمصالح تلك الدول وأمن رعاياها.

1924/10/15
● (2) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24

ترجمة فرنسية لمقال من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٢٤ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jaques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ أكتوبر.

يستعرض المقال عددا من العقبات التي قد تعترض طريق الوهابيين إن هم أرادوا الزحف نحو مكة المكرمة، منها ما يتعلق بوجود قبائل معادية على طول الطريق، إضافة إلى صعوبة توفير الإمدادات والمؤن، وإلى أن القوى الأجنبية قد لا تقف مكتوفة الأيدي.

1924/10/16
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24

نسخة من برقية رقم ٥٨٨ موقعة من دو سانتولير Comte de Saint-Aulaire السفير الفرنسي في لندن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يشير دو سانتولير إلى برقية الوزارة المؤرخة في ٧ أكتوبر، ويفيد أنه أبلغ الحكومة

البريطانية عزم فرنسا على الاعتراف بـالأمير علي بن الحسين ملكا دستوريا على الحجاز. وقد أفاده آير كرو Sir Eyre Crewe أن بريطانيا تفضل مراقبة الوضع بتحفظ لأن الملك علي لم يتم تعيينه خليفة، ولأن الـغموض لازال يحيط بوضعه، وقد اضطر إلى مغادرة مكة المكرمة بسبب الأحداث الراهنة، مما يستوجب التريث.

1924/10/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٧٧ موقعة من دومال d'Aumale القـائم بالأعمـال الفرنـسي في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الرأي العام المصري لم يبد اهـتماما كبيـرا بمجريات الأحداث في الحجـاز، ولا بتـنحي المـلك حـسين عـن السلطة. وتشـير إلى قيام الحكومة المصرية بتعزيز المراكز الحدودية وتوجيهها بالتصدي لكل تسلل وهابي في العقبة وعـلى الحدود الشرقية لمصر. وتضيف البرقية أنه ليس من المتوقع قيام الوهابيين بهجوم داخل شبه جزيرة سيناء.

1924/10/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقـية رقم ٧٥٢٤ مـن وزارة البحريـة الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيـل القنصلـية الفرنسـية في جدة، مؤرخة في ١٧ أكتوبر. تفيد البرقية أن القوات الوهابية دخلت مـكة المكرمة في ١٥ أكتوبر دون قتال أو سفك دماء أو نهب، وقد استولى قائدها خالد بن لؤي على قصر الملك حسين. وتورد الـبرقية إحـصاء لقـوات الملك عـلي وأسلحته وعتاده مفيدة أنه يمتلك ٦ مدافع و٥ بنادق رشاشة، و٥٠٠ جندي نظامي، و٧٠٠ جندي غـير نظامـي منهم ٣٥٠ من خـليج العقبة، وأنه يدير عملياته الدفاعية من جدة، وأنه سيسعى مجددا لتحـقيق الهدنة. وتنقل البرقية شائعات عن قرب وصول هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى جدة.

1924/10/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقـية رقم ٧٥٤٦ مـن وزارة البحريـة الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية رقم ٣٢ من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنـسية في جدة مؤرخة في ١٨ أكتوبر تفيد بقرب وصول هاري سـينت جـون فلبـي Harry St. John Philby إلى جدة، مما يعني أن بريطانيا تسعى إلى القيـام بدور الدولة المتعاونـة. وتضيف البرقية أنه لو ترك المجال لبريـطانيا لتتصرف بحرية لضمنت لنفسها وضعا متميزا لا ينسجم مع مصالح فرنسا.

1924/10/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية سرية رقم ١٨٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الملك علي بن الحسين ينظم الدفاع في جدة، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها فند في بيان رسمي نشرته الصحف الدمشقية المزاعم الحجازية حول جرائم نسبت إلى قواته. وتفيد البرقية بتوقع هجوم وهابي قريب من الجوف على شرقي الأردن. ويطلب المفوض السامي نقل مضمون برقيته إلى وزارة الخارجية.

1924/10/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية رقم ٧٦٠١ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة. تفيد البرقية أن الوهابيين احتلوا ميناء القنفذة، وأن المدينة المنورة أصبحت مهددة. وتضيف أن الملك علي بن الحسين طالب مجددا بالهدنة.

1924/10/21
S.-L./1044 (3) ●
تقرير بعنوان «نتائج الانتصار الوهابي»، مؤرخ في بيروت في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

استخلص صاحب التقرير ثماني نتائج لانتصار عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، أولاها انهيار التركيبة البريطانية العربية المستندة إلى الأسرة الهاشمية التي تلقت ضربة قاتلة وانهارت شعبيتها لعجزها عن الدفاع عن البقاع المقدسة واستغاثتها ببريطانيا، القوة الأجنبية، للدفاع عن هذه الأماكن. وثانيها أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أصبح سيد مكة المكرمة والحج وبات التفاوض معه أمرا ضروريا. ويشير التقرير إلى مسارعة بريطانيا لإرسال هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى جدة للتفاوض مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويضيف أن الانتصار الوهابي يشكل تهديدا خطيرا على الملك فيصل بن الحسين الذي يخشى أن يوجه عبدالعزيز آل سعود قواته وجهة العراق، وأن سفر الأمير زيد إلى لندن يهدف إلى طلب مساعدة بريطانيا التي لن تدع عبدالعزيز آل سعود يهدد الأراضي الواقعة تحت انتدابها على حد تعبير التقرير. فهي وإن تخلت عن الملك حسين، ستبقي على ابنه الملك فيصل، أداتها الطيعة في بغداد.

ومن ناحية أخرى يرى معد التقرير أن الانتصار الوهابي ألحق الضرر بالأمير عبدالله في شرقي الأردن الذي فقد جزءا كبيرا من هيبته لدى العرب. وكذلك الأمر في سورية حيث هنأ الناس أنفسهم لعدم ربط مصيرهم بمصير الأشراف، وفي مصر حيث أدخل

سقوط الملك حسين البهجة في صفوف حزب سعد زغلول (حزب الوفد) ولدى الملك فؤاد. ويعتقد معد التقرير أن الوطنيين المصريين سينتهزون فرصة هذه الأحداث للمطالبة بحماية البقاع المقدسة. ويضيف أن بريطانيا سوف تسعى لاستمالة الوهابيين وكسبهم، وأن ضم عبدالعزيز آل سعود للجوف يشكل خطرا دائما على السكة الحديدية المرتقبة بين حيفا وبغداد. وينتهي التقرير بالتساؤل عن موقف فرنسا من الأماكن الإسلامية المقدسة ومن حرية الحج.

1924/10/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من بيان شبه رسمي نشرته صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٢٨ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر.

في إشارة إلى ما تروجه الصحف عن احتمال قدوم الملك السابق حسين للإقامة في العراق، علمت الصحيفة من مصدر مطلع أن مجلس الوزراء العراقي قرر السماح له بالإقامة في البصرة كمواطن عادي، ويحظر عليه النشاط السياسي. ومن المرجح أن يقبل بهذه الشروط.

1924/10/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

رسالة رقم ٢٢٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تشير الرسالة إلى الاحتجاجات ذات الطابع شبه الرسمي المنشورة في الصحف المحلية ضد دخول الوهابيين إلى الأماكن الإسلامية المقدسة. وتضيف أن الحكومة العراقية أرسلت إلى أئمة الشيعة في النجف تستصدر منهم فتوى تدين موقف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وتقول إن الأخير وجه رسائل إلى النجف يبرر فيها ما قام به من أعمال، ويطمئن الشيعة إلى ضمان حقوقهم ومعاملتهم المعاملة التي يلقاها الوهابيون أنفسهم. وتنسب صحيفة «المفيد» إلى القنصل الفارسي العام في دمشق قيامه بمساع متأخرة لدى وكيل السلطان عبدالعزيز آل سعود هناك لوقف الزحف الوهابي على مكة المكرمة.

1924/10/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3) ●

رسالة رقم ٢٢٨ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تشير الرسالة إلى إعلان الصحافة المحلية رسميا عن قرب وصول الملك حسين إلى البصرة، واعتزامه الإقامة في العراق، واعتزاله السياسة نهائيا. وتفيد الرسالة أن مشاعر الشعب معادية للملك السابق حسين الذي فشل في الدفاع عن مقدسات المسلمين، وكان بإمكانه استخدام الأموال الطائلة التي ابتزها من الحجاج لكسب تأييد القبائل الحجازية التي انضمت إلى الوهابيين وساعدتهم في دخول مكة المكرمة.

1924/10/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية سرية رقم ٧٦٥٢ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية بالتاريخ نفسه من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة. تفيد البرقية أن أهالي جدة، نزولا منهم عند رغبة الوهابيين الذين أنذروهم بضرورة إخراج الملك علي، أرسلوا بعض أعيانهم إلى مكة المكرمة للتفاوض معهم في هذا الشأن. لكن الملك علي، على الرغم من استعداده للقبول بالوساطة أو التدخل الأجنبي، يواصل الاستعدادات للدفاع عن جدة، وقد تلقى ١١٥ صندوقا من الذخائر من تريستا Trieste بإيطاليا، ويتوقع وصول تعزيزات من شرقي الأردن. وتنقل البرقية عن الوكيل السياسي البريطاني في جدة نفيه أي صفة رسمية لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، وتفيد باحتمال وقوع معارك حول جدة مع أن سكانها مستعدون لفتح أبوابها للوهابيين دون مقاومة.

1924/10/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (4) ●
رسالة رقم ١٥٩٧ موقعة من دانييل ليفي Daniel Lévi القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بومباي إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تتحدث الرسالة عن مزيج من الفرح والقلق لدى الأوساط الإسلامية في الهند إزاء انتصارات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على الملك حسين في الحجاز. ففي حين فرح الجميع لسقوط الملك حسين، وللنكسة التي منيت بها السياسة البريطانية فإن نوايا السلطان عبدالعزيز آل سعود تجاه الأراضي المقدسة والخلافة الإسلامية غير واضحة، وعلى الرغم من بيانه التاريخي الذي وعد فيه بعدم فرض وصايته على الحجاز وترك الخيار للمسلمين لتعيين من يرونه مناسبا لهذا الغرض، فإن هذا الأمر غير واضح في المنظور الهندي. ولعل تخوف مسلمي الهند ناجم عن حساسيتهم من تدخل بريطانيا في شؤون المسلمين. ولا يخلو موقف السلطات البريطانية في الهند من الحيرة إزاء نجاح

عبدالعزيز آل سعود غير المتوقع، والذي يعتبر ضربة لبريطانيا، مع أنها أعلنت رسميا أن مسائل العرب داخل الجزيرة العربية تخصهم وحدهم. ويتساءل مسلمو الهند عن المد الوهابي ومدى تهديده للإمارات والمشيخات العربية الخاضعة للحماية البريطانية في شرق الجزيرة العربية وشمالها، وعن طبيعة علاقة هذا المد ببريطانيا

1924/10/26
LECOFJ/B/13 (3) ■

رسالة موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، إدارة آسيا برقم ١٤٤، وإدارة أفريقيا برقم ١٤٥، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن مؤسسي الحزب الوطني الحجازي هم الذين طلبوا من الملك حسين التنازل عن العرش، ومن ابنه الأمير علي القبول بأن يخلفه على العرش. ويضيف أن اللجنة انقسمت إلى كتلتين تسعى إحداهما للتفاهم مع الوهابيين، بينما تدعم الأخرى الملك علي، مما يعني في نظر وكيل القنصلية الفرنسية أن وجود الهيئة بات مهددا بانقسامها على نفسها.

1924/10/27
LECOFJ/B/13 (2)■

مسودة رسالة بخط اليد موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، إدارة آسيا برقم ١٤٨، وإدارة أفريقيا برقم ١٤٩، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن الوهابيين رفضوا عرض الملك علي إبرام هدنة، وأن الملك علي انسحب مع فلول جيشه من مكة المكرمة التي دخلها الجيش الوهابي بقيادة خالد بن لؤي بتاريخ ١٥ أكتوبر دون قتال. وتفيد الرسالة أن الوهابيين أثاروا انطباعا جيدا لدى السكان الذين استغلوا الفرصة بعد رحيل الملك علي وقبل وصول الجيش الوهابي، فنهبوا الوزارت ومنازل المسؤولين مما أدى إلى مشاحنات بين سكان الأحياء كادت تعم معها الفوضى.

وتضيف أن خالد بن لؤي استقر في قصر الملك حسين، وأن قواته تعسكر على مقربة منه. ويقال إن القائد الوهابي لم يحتل قلعة أجياد خشية أن تكون مزروعة بالألغام. ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية بوصول رسائل عديدة من مكة المكرمة إلى جدة أجمعت على أن الوضع هادئ فيها، وأن الأهالي لا يشكون من شيء، وأن هناك أسرا مكية بدأت تعود إلى مكة المكرمة بعد أن غادرتها. وتشير الرسالة إلى تضارب الأنباء فيما يتعلق بسلوك الوهابيين، لكن وكيل القنصلية الفرنسية يرى ضرورة الحذر في هذا الشأن، ويضيف أن الشيء المؤكد هو أنه ليس هناك نهب أو سلب أو قتل.

1924/10/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3) ●
رسالة رقم ١٥٠ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تعلق الرسالة على توقع وصول هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى جدة ليقوم بدور الوسيط بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويلاحظ وكيل القنصلية الفرنسية اهتمام وزارة الخارجية البريطانية بأحداث الحجاز، ويجزم بحتمية تدخلها في شؤونه على الرغم من أنها تنفي تكليف فلبي بمهمة رسمية. وهنالك شائعات تفيد أن بريطانيا لن تسمح للأمير عبدالله في شرقي الأردن، ولا للملك فيصل في العراق بنجدة أخيهما إلا إذا وَقَّع الملك علي بن الحسين معاهدة جديدة مع بريطانيا تجعله ينضوي تحت لوائها. ويستبعد المنور كلال أن يرتكب الملك علي خطأ والده الذي كلفه نقمة العالم الإسلامي بأكمله، وشوه سمعته وأضعف مصداقيته. ويميل إلى الاعتقاد أن الملك علي يفضل وساطة فرنسا أولا، وإيطاليا بعدها، بينه وبين عبدالعزيز آل سعود.

1924/10/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (4) ●
نسخة من رسالة رقم ٢٠١٦ من أوربان بلان Urbain Blanc المقيم العام الفرنسي في الرباط إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

في معرض الحديث عن انطباعات الشعب المغربي وآرائه في الصراع الدائر بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وموضوع الخلافة والصراع الداخلي في تركيا، تفيد الرسالة أن هناك شريحة صغيرة من مثقفي الشعب المغربي تهتم بقضايا الشرق العربي. وتضيف أن المواقف تختلف حول مسألة الخلافة، ولكنها تجتمع على تأييد دخول السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى الحجاز، ونيته إخراج البريطانيين من الأراضي المقدسة.

1924/10/29
LECOFJ/B/13 (4) ■
مسودة رسالة بخط اليد من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، إدارة آسيا برقم ١٥٢، وإدارة أفريقيا برقم ١٥٣، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن الملك علي كان يهدف حين تسلم عرش الحجاز إلى عقد هدنة مع الوهابيين، وتلمس سبل الوفاق بين الحجاز ونجد، بيد أن ما سلكه في هذا الاتجاه لم يلق قبولا من قيادة القوات الوهابية، فانسحب من مكة المكرمة عند زحفهم باتجاهها، وبدأ ينظم الدفاع عن

جدة بحثا عن طريقة للدخول في مفاوضات. لكن قائد الجيش الوهابي خالد بن منصور بن لؤي كان مكلفا بإخراج الملك حسين وجميع أفراد عائلته من جدة. وقد أمهل أهلها، الذين بعثوا وفدا لمقابلته، عشرة أيام قبل أن يهاجم المدينة، فما كان منهم إلا أن طلبوا تنازل الملك علي عن عرشه، أو مغادرة المدينة مع جيشه. ويتحدث وكيل القنصلية الفرنسية عن استعدادات الملك علي الدفاعية، وما يمكن أن يسببه له أهالي جدة من صعوبات في مواجهة القوات الوهابية. ويقول إن سلطة الملك علي تنحصر في جدة، في حين تبقى بقية الأراضي الحجازية مهملة، أو تحت النفوذ المباشر للوهابيين. ويعرب وكيل القنصلية الفرنسية عن عدم موافقته على الطرح القائل إن استعادة القوات الحجازية مكة المكرمة يمكن أن ينهي الحرب.

1924/10/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية عاجلة رقم ٧٨٥٠ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مؤرخة في ٢٨ أكتوبر. تفيد البرقية أن قائد قوات الوهابيين طلب من الذين قدموا للتفاوض معه من أعيان جدة أسر الملك علي أو طرده من المدينة، وإلا فإن قواته ستحاصرها. وتضيف البرقية أن اسم قائد قوات الملك علي هو تحسين باشا الفقير، وهو ضابط تركي سابق، وأن أربع مدمرات بريطانية توقفت يومين في جدة في طريقها جنوبا، وأن هجرة العائلات متواصلة إلى سواكن على وجه الخصوص.

1924/10/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
نسخة من برقية رقم K/299 من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

ينقل فيغان مضمون برقية من جدة مؤرخة في ٢٨ أكتوبر. تفيد البرقية أن الوهابيين منحوا أهالي جدة مهلة عشرة أيام لاعتقال الملك علي أو إبعاده، وإلا فإنهم سيحاصرون المدينة. وتضيف البرقية أن رحيل العائلات إلى سواكن وسورية مستمر.

1924/10/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف أن سكان الحجاز ينتظرون، منذ دخول الوهابيين مكة المكرمة مساندة بريطانيا التي لا يعقل أن تقف مكتوفة الأيدي أمام أحداث الجزيرة العربية التي تهدد الأراضي الواقعة تحت الانتداب البريطاني وموانئ البحر الأحمر (كذا)، خصوصا مع احتمال أن يوجه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها قواته نحو فلسطين وشرقي الأردن واليمن بعد توطيد سلطانه في الحجاز. ويفيد المقتطف أن الأوساط العربية ترى أنه لو تم توقيع المعاهدة البريطانية الحجازية لتدخلت بريطانيا فعلا، إذ يكفي، حسب تعليق الصحيفة، أن توجه بريطانيا إنذارا بالانسحاب من الحجاز، وأن تقوم طائراتها بطلعات جوية لتحصل على ما تريد، وتضع حدا للاضطراب في الجزيرة العربية.

1924/10/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية عاجلة رقم ٧٨٩٣ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر. تفيد البرقية أن الملك علي استضاف هاري سينت جون فلبي .Harry St John Philby الذي وصل إلى جدة يوم ٢٨ أكتوبر. وتشير البرقية إلى التعزيزات العسكرية التي وصلت، أو يتوقع أن تصل إلى جدة من شرقي الأردن، وإلى احتمال وصول عتاد حربي وطائرات وعربات مدرعة من النمسا أو بلجيكا، كما تشير إلى اعتداءات بدو الحجاز على المسافرين بين مكة المكرمة وجدة.

1924/10/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يشير المقتطف إلى أن الصحيفة نشرت في عددها السابق أن بعض العرب طالبوا بريطانيا بعدم البقاء مكتوفة الأيدي حيال أحداث الجزيرة العربية بعد استيلاء الوهابيين على مكة المكرمة. ويفيد أن مراسلا في بغداد احتج على وجهة النظر هذه مستندا إلى افتتاحية لصحيفة «ستيتسمان» *Statesman* الصادرة في كالكوتا، عرضت فيها وجهة نظر الهند قائلة: إذا لم تتصرف حكومة الهند البريطانية حالا، فإن مجموعة الأشراف الوحدويين تلامذة لورنس وتشرشل Lawrence-Churchill الذين ما زال لهم نفوذ في وزارتي الخارجية والمستعمرات البريطانيتين، سيتجاوزونها.

ويقول المقتطف إن علاقات حكومة الهند البريطانية مع أسرة آل سعود ومع الزعيم الحالي قديمة، واتسمت دائما بالاحترام المتبادل، وقد أكد جميع موظفي حكومة الهند أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها رجل دولة حقيقي، يفي بعهوده، ويلتزم بتنفيذ معاهداته بصدق وأمانة. ويذكر المقتطف أن الحديث عن إمبراطورية الأشراف التي تمتد من البحر الأحمر إلى الخليج، ومن دمشق إلى بغداد خيال سيطر بواسطته لورنس على مخيلة تشرشل، ومناورة لا تنسجم مع مبادئ العدل التي تلتزم بها حكومة سملا (الهند). وتضيف الصحيفة أن الإسلام في الهند قال كلمته، وخلاصتها أن الهنود ليسوا وهابيين، وليس لديهم ميل نحو السلطان عبدالعزيز آل سعود، لكن وجهة نظرهم معروفة منذ زمن بعيد، وطرحت بوضوح خلال الاجتماع الكبير الذي انعقد في المسجد الجامع في دلهي. وتخلص الصحيفة إلى أن التزام بريطانيا بالحياد التام هي السياسة الوحيدة التي لا تسبب لها اضطرابات خطيرة.

1924/11/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

برقية سرية رقم ١٩٢-١٩٣-١٩٤ من قيادة الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن الوهابيين أغاروا على القبائل العراقية في منطقة السماوة، ويعدون لهجوم آخر ضد العراق، وأن السوريين معجبون بالانتصارات الوهابية. وتضيف البرقية أن اللصوص يقطعون الطريق بين جدة ومكة المكرمة، وأن عددا كبيرا من الأسر يغادر جدة، وأن تعزيزات من الرجال وصلت من العقبة إلى جدة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول)، وتقول إن عملية التجنيد متواصلة في شرقي الأردن. وتفيد البرقية أيضا أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby نزل في ١٨ أكتوبر ضيفا على الملك علي بجدة، وأنه يشاع أن بريطانيا تنوي حماية هذا الثغر بالاتفاق مع إيطاليا، بذريعة حماية المصالح الأجنبية، وضمان أمن طريق مكة المكرمة. كما تنوي فرض وساطتها لإنقاذ الملك علي.

1924/11/03
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

ترجمة فرنسية لرسالة رقم ٤٢٥٢ من سليمان المشيقح ممثل سلطنة نجد وملحقاتها في دمشق إلى السكرتير العام للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تفيد الرسالة أن محاكم لبنان الكبير ترفض معاملة الرعايا النجديين بموجب توجيهات المفوضية القاضية بالنظر في الدعاوى التي يتقدمون بها إلى المحاكم المشكلة بالقرار

رقم ٢٠٢٨. ويعبر سليمان المشيقح عن احتجاجه، ويطلب من السكرتير العام للمفوضية سرعة التدخل لدى حكومة لبنان الكبير لمعاملة النجديين بموجب التعليمات السارية في دول الاتحاد السوري.

1924/11/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ نوفمبر.

يفيد المقتطف أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجه منذ شهر بلاغا بعنوان «عهد أمام الله والمسلمين» اتهم فيه الملك حسين بإهمال حقوق البقاع المقدسة، والتآمر على نجد ومنع أهاليها من الحج. وأعلن عبدالعزيز آل سعود أنه لا يطمع في الحجاز، ولا في الخلافة، وأن هدفه الوحيد هو إعلاء كلمة الله، وتعظيم دينه، وصون شرف العالم العربي. وينقل المقتطف قول السلطان عبدالعزيز آل سعود إنه وجه قوة مسلحة للاستيلاء على الطائف ليكون قريبا من مكة المكرمة، وتتاح له فرصة التفاهم مع إخوانه. ويفيد المقتطف أيضاً أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أقسم بالله أن يحفظ جميع الممتلكات والأرواح، وأن يضمن سلامة طريق الحج، وأن يترك للمؤتمر الإسلامي بحث مسألة البقاع المقدسة. ويختتم المقتطف بالقول إن خالد بن منصور بن لؤي قائد الوهابيين وجه رسالة إلى مجلس أعيان جدة يلومه فيها على عدم اعتقال الملكين حسين وعلي اللذين حملا معهما أموال المسلمين وممتلكاتهم.

1924/11/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (4) ●
ترجمة لرسالة من آرنولد ولسون Arnold T. Wilson المندوب المدني البريطاني السابق في بغداد إلى صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times*، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ نوفمبر.

يرد آرنولد ولسون في رسالته على مقالة نشرتها صحيفة «بغداد تايمز» مؤيدا أن ضم السلطان عبدالعزيز لمكة المكرمة يوجب على بريطانيا إعادة النظر في الخطوط العريضة لسياستها في الجزيرة العربية، ويرى أن تسترد وزارة الخارجية إدارة الشرق الأوسط الحالية برمتها من وزارة المستعمرات، لأن موجبات وجود هذه الإدارة ضمن وزارة المستعمرات انتهت عندما انتهت مهمة ونستون تشرتشل Winston S. Churchill في هذه الوزارة. أما

فيما يتعلق بالسياسة المستقبلية فإنه يرى ضرورة المسارعة بإيفاد ممثل لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي يعتبر صديقا لبريطانيا. ويضيف أنه رجل دولة ولديه رغبة شديدة في تنمية موارد بلاده وتشجيع التجارة المباشرة عن طريق مرافئه على الخليج، وأنه أول قائد عربي خاض الحرب ضد الأتراك وتنبأ بطردهم من الجزيرة العربية.

1924/11/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (7) ●

تقرير سري رقم ٣٢٣٠-٤/ ١١ بعنوان «الهجوم الوهابي» مضمن في نشرة معلومات صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يشير التقرير إلى أهمية دخول الوهابيين مكة المكرمة، وإلى قلق بعض الأوساط الإسلامية مما جعل بريطانيا تعيد حساباتها. ويتضمن التقرير تساؤلات عن أهداف الهجوم الوهابي، وعن التغييرات الحدودية التي سيؤدي إليها. ويستعرض التقرير تاريخ الدعوة الوهابية ويعزو نجاحها وانتشارها في القرن الثامن عشر الميلادي إلى محمد بن عبدالوهاب وصهره عبدالعزيز بن محمد بن سعود. ويتحدث التقرير عن دخول الوهابيين كربلاء في عام ١٨٠١م ثم المدينة المنورة ومكة المكرمة في عام ١٨٠٣م، ووصولهم إلى مشارف القاهرة وإلى سورية في عام ١٨٠٨م (كذا)، وإلى استعانة السلطان العثماني بمحمد علي لمحاربتهم. كما يتحدث عن استيلاء الأمير محمد بن رشيد الشمري على الرياض في عام ١٨٨٧م، وعن استرجاع الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن عاصمة أجداده في عام ١٩٠٢م (وردت ١٨٠٢م).

ويفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود استند مبكرا إلى الوهابية بمهارة وحصافة مستعينا في ذلك بحركة الإخوان التي كانت خلية للتنظيم الديني والاجتماعي والعسكري في نجد، كما يفيد التقرير أن الوهابية وجدت في هذا الأمير مجددا فذا وسياسيا محنكا، وحاكما نشطا مما يؤهله للتحرك في جميع الاتجاهات، ويمكنه من حشد القوات اللازمة وتنظيمها لاستعادة ما استولت عليه (إمارة جبل) شمر من دولة آل سعود. ويضيف التقرير أن الأمير عبدالعزيز آل سعود دخل في نزاع مع شريف مكة المكرمة قبل الحرب العالمية الأولى بسبب قبيلة عتيبة، وأن العداء ترسخ بينهما، وأن سياسة عبدالعزيز آل سعود قامت، كما يزعم التقرير، على أساس الاستعانة بالإخوان للإفادة من كل فرصة سانحة بعد انسحاب الأتراك من الجزيرة العربية، كما قامت على مجاملة الدبلوماسية البريطانية والتزام موقف الحياد، مع الاحتفاظ بحرية الحركة.

ويستعرض التقرير تعاون عبدالعزيز مع الوكلاء البريطانيين بين عامي ١٩١٥م و١٩٢٤م، ويذكر من هؤلاء شكسبير Captain Shakespeare، كما يشير إلى توقيعه معاهدة

١٩١٥م التي اعترفت فيها بريطانيا بسيادته على الأحساء وعلى أراض أخرى شرقي الكويت لم يتم تحديدها بدقة، وذلك بهدف تقييده بوعود غامضة والحصول على حقوق في استثمار المخزون النفطي الذي تم اكتشافه في الأحساء. ويزعم التقرير أن عبدالعزيز آل سعود تلقى أسلحة وذخيرة من بريطانيا. كما يتعرض التقرير لبداية هجمات الإخوان على الحجاز في عام ١٩١٧م وعلى الكويت في عام ١٩١٩م وقضائهم على الجيش الحجازي في تربة في شهر مايو (أيار) ١٩١٩م، وإعلان عبدالعزيز نفسه سلطانا في عام ١٩٢٠م (كذا)، واعتراف الحكومة البريطانية له بهذا اللقب.

ويتحدث التقرير عن استيلاء عبدالعزيز آل سعود على حائل في أبريل (نيسان) ١٩٢١م، ويتعرض إلى تهديد الإخوان للعراق منذ شهر مارس (آذار) ١٩٢١م وذلك بوصولهم إلى مشارف بغداد، وما ترتب على ذلك من توقيع معاهدة المحمرة بين بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox وعبدالعزيز آل سعود في ٥ مايو، وتدخل هاري سينت جون فلبي .Harry St John Philby بين شرقي الأردن ونجد. ويلاحظ التقرير أن عبدالعزيز آل سعود وقف منذئذ موقف المعارض لجهود بريطانيا فيما يتعلق بتنظيم الحدود في الجزيرة العربية، لأنها لم تتردد في تشكيل نوع من الحلف ضد نجد لحماية الممتلكات الهاشمية. ومنعا لتحقيق هذا المشروع وجه عبدالعزيز آل سعود مقاتليه إلى شرقي الأردن منذ عام ١٩٢٣م ثم الحجاز، مما جعل بريطانيا تقطع المساعدات عنه. ورد عبدالعزيز آل سعود عليها بإفشال مؤتمر الكويت، وكذا كل الجهود التي بذلها نوكس Colonel Knox لإنجاحه.

ويفيد التقرير أن انتقام عبدالعزيز من السياسة البريطانية متواصل، وأدى إلى تنازل الملك حسين، وتولي علي ابنه عرش الحجاز. ويعتقد صاحب التقرير أن مسلمي الهند دفعوا عبدالعزيز آل سعود ضد الملك حسين الذي لم يعترفوا بخلافته، وأن أنصار ترشيح فؤاد ملك مصر للخلافة قد شجعوه أيضا، وكذلك فعل أعيان من القوميين الأتراك العاملين لمصلحة مصطفى كمال. ويتساءل التقرير إن كان عبدالعزيز آل سعود قد حقق، قصدا أو عن غير قصد، رغبة بريطانيا في التخلص من الملك حسين بسبب عناده، ورفضه توقيع معاهدة التحالف التي عرضتها عليه. ويستدرك التقرير قائلا إن عبدالعزيز آل سعود له من الحنكة السياسية ما يجعله لا يقوم بتقديم خدمات لغيره دون تحقيق مصالحه الخاصة.

ويقول التقرير إن للاستيلاء على مكة المكرمة نتائج بعيدة تتعدى الأثر المباشر للحدث نفسه، لأن عبدالعزيز آل سعود يطرح مسألة الحدود في كامل الجزيرة العربية، ومسألة المنفذ البحري لنجد على البحر الأحمر عبر ميناء الوجه، ووضع البقاع المقدسة وحدود الحجاز.

ويتساءل التقرير عن موقف بريطانيا، وهي تشهد انكسار الطوق الذي ضربته حول الوهابيين، وهل ستقبل بوجودهم على البحر الأحمر وهو بحيرة بريطانية. كما يتساءل عن البلاد التي ستكون عرضة للهجمات الوهابية المقبلة، مشيرا إلى وجود تجمعات وهابية على مشارف الجوف مقابل شرقي الأردن، وإلى عزم الوهابيين على إسقاط ابني الملك حسين في عمّان وبغداد، وكيف سيكون تصرف بريطانيا عندئذ.

ويضيف التقرير أن بريطانيا ستستعمل الإغراء المالي لحل هذه المسائل، وأن وجود فلبي في جدة ليس للسياحة، ولابد من انتظار نتائج مساعيه. ويورد التقرير أن الهجوم الوهابي يعيد مسألة الخلافة إلى نقطة البداية، ويطرح مسألة الحدود في الجزيرة العربية، ومسؤولية الدبلوماسية البريطانية في هذا المجال. كما يخلص إلى أن نجاح عبدالعزيز آل سعود يجعل مهمة تلك الدبلوماسية صعبة. ويسجل التقرير إعجابه بالأمن السائد في سورية، وبما قدمه السلطان عبدالعزيز آل سعود من مساعدة غير مقصودة لفرنسا في هذا الصدد بقضائه نهائيا على آمال الأشراف في سورية.

1924/11/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (3) ●
رسالة سرية رقم ٢٠١١/ ١٠٤٦٣ موقعة من صبحي بركات رئيس اتحاد الدول السورية إلى فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تعليقا على برقية عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها المتعلقة بدعوة ممثلي جميع الدول الإسلامية لعقد مؤتمر يناقش قضيتي الحرمين الشريفين والخلافة، يفيد صبحي بركات أن مصلحة سورية تقتضي أن تكون ممثلة في المؤتمر حرصا على أمن الحجاج السوريين وسلامتهم، وعلى التعبير عن رأيهم بشأن الخلافة. ويضيف أن هذا الموضوع يدخل في إطار العلاقة التي تربط سورية بالسلطة المنتدبة، وأنه لا يمكن لسورية أن تتخذ قرارا في خطوة ذات أبعاد دولية دون مشورة فرنسا والاستئذان من مفوضها.

1924/11/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (5) ●
رسالة رقم K IV موقعة من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى صبحي بركات رئيس اتحاد الدول السورية، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

ردا على رسالة صبحي بركات رقم ٢٠١١/ ١٠٤٦٣ المؤرخة في ٥ نوفمبر حول ضرورة مشاركة سورية في المؤتمر الإسلامي الذي دعا إليه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، يفيد المفوض السامي الفرنسي أنه يجب اختيار أعضاء الوفد السوري ممن يعرفون بالرزانة والحكمة والعلم في الدين

ليكونوا قادرين على الدفاع عن مصالح سورية الإسلامية، ويضيف أنه لا ينبغي اتخاذ أي خطوة في هذا الاتجاه ما لم تعترف السلطة المنتدبة المسؤولة عن العلاقات بين سورية وغيرها من الدول بسلطة عبدالعزيز آل سعود على مكة المكرمة.

ويضيف فيغان أن وضع اللائحة التنظيمية للأماكن المقدسة ليس أمرا دينيا بحتا بل يحمل طابعا سياسيا، إذ يترتب على عبدالعزيز آل سعود أن يتكفل بحماية الحجاج ورعايتهم، وذلك عملا بتصريح بومبار Bompard حول سكة حديد الحجاز، والمادة ١١٧ من معاهدة لوزان المتعلقة بالتنسيق الطبي في موسم الحج. ويقول فيغان إنه من المرجح أن يثار موضوع الخلافة في المؤتمر الإسلامي، وإن إبداء الرأي في هذا الموضوع شأن إسلامي محض، ولكنه يلفت نظر صبحي بركات إلى أنه ينبغي أن يختار ممثلي سورية في المؤتمر من أولئك القادرين على فصل الأمور الدينية عن الأمور السياسية، وأن على المسلمين السوريين أن يختاروا للخلافة مرشحا متحررا من أي ارتباط سياسي أو أجنبي. ويطلب فيغان أسماء الأشخاص المؤهلين للمهمة ضمن الأطر التي ذكرها، ويسأل عن إمكانية ذهاب أحد أعضاء الوفد السوري لمقابلة السلطان عبدالعزيز آل سعود لبحث الأوضاع الراهنة معه، والتعرف على نواياه. ويوصي فيغان بأن يظل ذلك كله في الوقت الحالي سريا.

1924/11/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٩ من القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ نوفمبر ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد المقتطف أن مراسلا في بورسودان أشار إلى أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby سيجتمع بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في مكان بين جدة والرياض، وأن الوهابيين المنتصرين لم يقترفوا أعمال نهب وقتل، وأن الحجازيين لا يبدون أي حماسة للملك علي الذي تضغط عليه السلطات الإسلامية في جدة ليتنازل عن العرش. ويفيد المقتطف أن صحيفة «مورنينج بوست» *Morning Post* أفادت نقلا عن رسالة من القاهرة أن الشيخ أحمد السنوسي وصل إلى دمشق في طريقه إلى مكة المكرمة لحضور المؤتمر الإسلامي الذي دعا إليه السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/11/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

ترجمة فرنسية لمقتطفات من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٩ من القنصل

الفـرنسـي في بـغداد إلى وزيـر الخارجـية الفـرنسي، مؤرخـة في ٦ نوفمـبر ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد المقتطـف أن محاولة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الـتوسط بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد ومـلحقـاتها هـي في الحقـيقة مـبادرة شخصية، وأن فلبي تأكد من تعاون علي معه قبل مغادرته لندن.

ويذكر مقتطف آخر أن رسالة وجهت من جدة إلى صحيفة «شيكاغو تريبيون» *Chicago Tribune* ذكرت أن السلطان عبدالعزيز آل سعود دعا كبير قضاة مصر وشيوخ اليمن والكويت والبحرين وأمراء مسقط وبعض الأمراء الهنود المسلمين والعلماء الفرس والزعماء الدينيين في بغداد لحضور مؤتمر في الـرياض، يبحث في مستقبل إدارة البقاع المقدسة. وأضافت الرسالة أن الاعتقاد السائد هو أن السلطان عبدالعـزيز آل سعود لن يستولي على جدة.

1924/11/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (2) ●

برقية رقم ٣١٤-٣١٥ من فيغان Général Weygand المفـوض السامـي الفرنـسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في بيـروت في ٧ نوفمبـر (تشرين الثـاني) ١٩٢٤م.

ينقل المفوض السامي خبر تسـلم رئيس الاتحاد السوري دعوة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقـاتها للمشاركة في مؤتمر مكة المـكرمة الذي يـهدف إلى وضع نظـام يضمـن أمن الحجاج وحريـة دخول جميـع المسلمين إلى الأراضي المقدسة. ويقترح فيغان الموافقة على تلبية الدعوة نظرا للأبعاد الدولية للمسألة، بالإضافة إلى ضرورة الانفتاح على عبدالعزيز آل سعود. ويرى فيغان أن الفرصة مواتية لطرح مسألة تدويل البقاع المقدسة تفاديا لتكرار الصراع الذي دار بـين نجد والحجاز، وضمانا لحقوق الدول الإسلامية المعنية.

1924/11/07
LECOFJ/B/17 (2) ■

رسالة رقم ١٩٢ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسـا في القاهرة إلى وزير الخارجيـة الفرنسي، مؤرخـة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يفيـد غايار أن بريطـانيا أوفدت هـاري سيـنت جون فلـبي Harry St. John Philby إلى الحـجاز في محـاولة لعـقد صلح بـين الأطراف المتحـاربة، ولتجنيب جـدة هجوم الوهابيـين. وتفيد الرسالة أن فـلبي قام في الماضي لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بالدور نفسه الذي قام به لورنس Colonel Lawrence لدى الشريـف وأبنائه. ويتساءل غايار إن كان فلبي سيتمكن من إقناع السلطان عبدالعزيز آل سعود بوقف القتال. ويضيف غايار أن السلطان عبدالعزيز آل سعود صرح غير مرة بأنه لن يلقي السلاح قبل أن

يخلص العرب من الأسرة الهاشمية، الأمر الذي يعني في نظر وزير فرنسا في القاهرة أن الأمير عبدالله في شرقي الأردن والملك فيصل في العراق مهددان أيضا.

1924/11/06-07
Fonds Beyrouth/1043 (9) ■

مقتطفات صحفية عن مؤتمر الرياض، مؤرخة في ٦-٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ومضمنة في تقرير سري رقم ٢ عن الإمبراطورية البريطانية والهند البريطانية من إعداد ريبوفل Lieutenant de Vaisseau Rebuffel المسؤول عن الاستخبارات على متن الطراد «كولمار» *Colmar*، مصدق من جوج Capitaine de Vaisseau Juge ومؤرخ في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م وأرسل إلى هيئة الأركان العامة والفرقة البحرية الفرنسية في المشرق والسفينة «أنتاريس» *Antarès*.

يورد التقرير نبأ تناقلته الصحافة الهندية في ٦ نوفمبر ١٩٢٤م مفاده أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيعقد مؤتمرا في الرياض يحضره قاضي مصر وشيوخ اليمن والكويت والبحرين، وسلطان مسقط، والأمراء الهنود، والعلماء الفرس، وذلك بقصد التوصل إلى تسوية بشأن إدارة الأماكن الإسلامية المقدسة.

كما يورد التقرير نبأ من صحيفة «هندو» *Hindu* الصادرة في ٧ نوفمبر ١٩٢٤م يفيد أن مهنا Mauhanna محمد علي زعيم مسلمي الهند أدلى بتصريح جاء فيه أن دعوة الأمراء الهنود لحضور مؤتمر الرياض كانت مفاجئة جدا، وأن هؤلاء الأمراء مطلعون على المسألة، ويتطلعون إلى تحقيق المصالح الإسلامية العليا، ولكنهم غير مؤهلين كمندوبين. وأضاف الزعيم الهندي المسلم أن فكرة المؤتمر صدرت عن لجنة الخلافة المركزية، وأن ثمة تفاهما بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وأعضاء اللجنة فيما يتعلق بطبيعة هذا المؤتمر. وتابع زعيم مسلمي الهند قوله إن الوفد يضم ثلاثة أعضاء، اثنان منهم يؤيدان الدعوة الوهابية.

1924/11/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣٩ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يشير إبراهيم دبوي إلى برقيته رقم ٣٥، ويفيد أن الملك علي اعتقل عدة أشخاص، منهم اثنان من أعضاء الحزب الوطني أحدهما قاسم (زينل) ابن أخ حاكم جدة (وردت هكذا والمقصود قائمقامها) لاتهامهم بالخيانة العظمى. ويفيد أيضاً أن الوهابيين استولوا على ميناء رابغ.

1924/11/10
LECOFJ/B/14 (4) ■

مذكرة سرية بعنوان «لمحة موجزة عن الوضع السياسي في الجزيرة العربية والخليج

العربي» مضمنة في رسالة تغطية رقم /1782 KD من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تتعرض المذكرة إلى ما حدث بين السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك حسين والملك علي في شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م، وتقول إن الوهابيين استولوا على مكة المكرمة في ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م. وتحاول المذكرة ربط هذه الأحداث بما سبقها من تطورات في الجزيرة العربية والأقطار العربية المجاورة، فتعرض لعلاقة السلطان عبدالعزيز آل سعود بجيرانه الهاشميين في كل من الحجاز والعراق وشرقي الأردن بدءا من مؤتمري الكويت في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م ويناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م، إلى إعلان الملك حسين نفسه خليفة في شهر مارس (آذار) ١٩٢٤م، ودور بريطانيا في كل تلك الأحداث والتطورات. ثم تستعرض المذكرة تطور العلاقات بين عبدالعزيز آل سعود وكل من عسير واليمن، وبداية اهتمام السياسة البريطانية بالمسألة النفطية في منطقة الخليج، ورحلة هولمز Major Holmes إلى نجد في ربيع عام ١٩٢٤م لبحث تلك المسألة مع عبدالعزيز آل سعود.

1924/11/12
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «فتى العرب» الصادرة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة من جهاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق إلى جهاز استخبارات المشرق في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٢ نوفمبر ١٩٢٤م.

يتضمن المقتطف تصريحات أدلى بها الملك حسين إلى أحد العلماء المسلمين الذي ذهب إلى العقبة لتحيته على متن السفينة التي أقلته من الحجاز، ونقلها إلى صحيفة «فتى العرب» مراسلها في القدس بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٢٤م. ينقل المقتطف عن الملك حسين قوله إن المأساة التي تعرض لها كانت نتيجة تعنته في قضية المعاهدة البريطانية الحجازية. ويضيف أنه قال أيضا في معرض حديثه عن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، إنه يعتقد أن الحرب ستستأنف بين الحجازيين والنجديين، وإنه يفضل أن يرى السلطان عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة، وأن يخضع له كل العرب من أن يخضعوا لسلطة أجنبية. وتعلق الصحيفة بقولها إن الملك حسين أراد في تصريحه هذا تكذيب ما شاع بين الناس من أنه التمس مساعدة الحلفاء وعصبة الأمم. وينقل المقتطف عن الملك حسين قوله أيضا إن المصيبة التي تعرض لها ليست من فعل السلطان عبدالعزيز

آل سعود وحده، وإنما كان للهنود فيها دور كبير أيضا.

1924/11/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (2) ●
برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقم ٢٦٩-٢٧٠، وإلى القنصل الفرنسي في جدة برقم ١٧-١٨، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

جوابا عن برقية المفوض السامي رقم ٣١٤، تنصح وزارة الخارجية التعامل بحذر مع دعوة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى مؤتمر إسلامي لمناقشة وضع البقاع المقدسة وذلك لأن سلطة الوهابيين على الأراضي المقدسة لم تتأكد بعد. وتنبه الوزارة إلى أن فرنسا ملتزمة بإعلان لوزان بخصوص سكة حديد الحجاز، وبالمادة ١١٧ من معاهدة السلام الموقعة مع تركيا فيما يتعلق بترتيبات الحج الصحية. وتضيف الوزارة أن الشخصية المسلمة التي ستمثل سورية ينبغي ألا تكون لها أية صفة رسمية للتحدث باسم الحكومة الفرنسية، وأن تتهرب من الخوض في موضوع الخلافة. وينبغي أن يقتصر دورها على معرفة وجهة نظر السلطان عبدالعزيز آل سعود ونواياه، فإذا ظهر في المستقبل أنه لا بد من الحوار معه فإن اختيار الممثل يعود إلى الحكومة الفرنسية.

1924/11/17
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■
برقية من جهاز استخبارات نجد إلى صحف «ألف باء» و«المقتبس» و«المفيد» الدمشقية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 1590/S.P./I من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في بيروت، مؤرخة في ١٨ نوفمبر ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الشريف علي بن الحسين قال في برقية أرسلها من جدة إلى حكومة نجد إنه مصمم على خوض الحرب، وإنه قادر على تحرير مكة المكرمة من قوات نجد إذا رفضت السلام. وتضيف البرقية أن حكومة نجد تستغرب تصرفات الشريف حسين إزاءها، وأن المسلمين سيعرفون أنه هو الذي كان وراء تفاقم الأحداث.

[1924/11/18]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٤٣ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية التي استلمتها بتاريخ ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يعتقد إبراهيم دبوي أن وصول الشريف ناصر (بن علي) يشكل خطرا على حياة الملك علي لأنه قادر على قتله لصالح الأمير عبدالله أو لمصلحته الشخصية إذا كان يطمح بشرافة

مكة المكرمة، ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها غادر الرياض، ومن المتوقع وصوله إلى مكة المكرمة يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٢٤م.

1924/11/19
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

ترجمة فرنسية لبرقية تتضمن تصريحا أدلى به عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها قبل سفره إلى مكة المكرمة، مؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ومضمنة في نشرة معلومات رقم 1614/S.P./I من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في بيروت، مؤرخة في ٢١ نوفمبر ١٩٢٤م.

تفيد البرقية المرسلة من نجد إلى صحف «ألف باء» و«المقتبس» و«المفيد» الدمشقية أن العلماء والأعيان اجتمعوا لوداع السلطان عبدالعزيز آل سعود قبل سفره إلى مكة المكرمة، وأنه أدلى أمامهم بتصريح قال فيه إنه ليس ذاهبا إلى مكة المكرمة للاستيلاء عليها، وإنما لوضع حد للظلم والاضطهاد، ولنشر القانون، وتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. وأضاف أن العدالة تقتضي وجود سلطان في مكة المكرمة يسهر على تطبيق القانون، وأن سائر الزعماء ينبغي أن يحرصوا أيضا على تطبيق القانون. وقال السلطان عبدالعزيز آل سعود إنه سيدرس في مكة المكرمة كافة التدابير الكفيلة بنبذ الأهواء السياسية، وضمان أمن الحجاج وراحتهم، وإن أبواب الحجاز ستكون مفتوحة أمام كل من يريد فعل الخير. وتذكر البرقية أن السلطان عبدالعزيز آل سعود ختم تصريحه بقوله إنه سيبذل كل ما في وسعه لضمان أمن الطرق، ومعاقبة كل من تسول له نفسه مخالفة القوانين.

1924/11/20
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

رسالة من (المفوض السامي الفرنسي) في بيروت إلى (وزارة الخارجية الفرنسية)، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت مضمون برقية رقم ٤٩-٥٠ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui (وكيل القنصلية الفرنسية في جدة) يفيد فيها أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أعرب في رسالة شخصية وجهها إلى الملك علي عن مشاعره الودية تجاهه، طالبا منه مع ذلك مغادرة الحجاز. وتضيف الرسالة أن الملك علي أصبح يدرك صعوبة الوضع، وأن السكان بمن فيهم الأعيان وسائر القبائل باستثناء قبيلة حرب يطالبون بنظام إسلامي دولي تحت رعاية السلطان عبدالعزيز آل سعود، العاهل الوحيد الذي يثقون به. وتخلص الرسالة إلى أن الحجاج أكدوا أن الأمن يسود مكة المكرمة وسائر المناطق المحيطة بها.

1924/11/21
LECOFJ/B/13 (3) ■

رسالة رقم ١١٤ من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى المعتمد البريطاني والقنصل الإيطالي العام ووكيل القنصلية الفرنسية ووكيل القنصلية الهولندية ووكيل القنصلية الإيرانية في جدة، مؤرخة في ٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٣هـ الموافق ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

يفيد السلطان عبدالعزيز آل سعود أنه اطلع على الكتاب الذي وجهه ممثلو الدول الأجنبية في جدة إلى أميري جيشه خالد بن منصور بن لؤي، وسلطان بن بجاد. ويُحَمِّل عبدالعزيز آل سعود الشريف حسين مسؤولية ما يحدث، ويقترح عليهم، ضمانا لسلامة رعاياهم، تخصيص مكان ملائم في جدة أو خارجها وإخباره بذلك ليعين من يقوم بحمايتهم ورعايتهم.

1924/11/22
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تفيد الرسالة أن برقية مؤرخة في ١٧ من الشهر الجاري من (إبراهيم دبوي Ibrahim Depui) وكيل القنصلية الفرنسية في جدة حملت إلى الوزارة معلومات عن الوضع في الحجاز تفيد أن الملك علي يتلقى يوميا تعزيزات بدوية بلغ تعدادها ٣ آلاف رجل، وأن الشريف ناصر شقيق أمير المدينة المنورة وحاكم حلب الأسبق إبان حكم الأمير فيصل وصل مع المجموعة الأخيرة. وترى الرسالة أن وضع الملك علي أصبح أفضل مما كان عليه، وتضيف أن فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازي وصل إلى جدة، وقدم تقريره المعتاد إلى الوكالة البريطانية مشيرا إلى إمكانية عودة الملك حسين، وإلى أن إبراهيم دبوي لا يستبعد احتمال قيام الشريف ناصر باغتيال الملك علي لصالح الأمير عبدالله، أو لمصلحته الشخصية، إذا كان يرغب في أن يصبح الشريف الأكبر لمكة المكرمة. وتفيد الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها غادر الرياض في ٧ نوفمبر الجاري وينتظر وصوله إلى مكة المكرمة في ٢٥ منه، وأن الإمام يحيى قد يهاجم الحديدة. وتخلص الرسالة إلى أن ٧ طوربيدات بريطانية وصلت إلى ميناء جدة في ١٧ نوفمبر الجاري.

[1924/11/22]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

نسخة من برقية رقم ٤٥-٤٦ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية التي استلمتها بتاريخ ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يفيد إبراهيم دبوي أن البدو يقومون بأعمال النهب على طريق مكة المكرمة، وأن الملك علي غير قادر على ردعهم. وأن قناصل الدول الأجنبية طلبوا من الطرفين المتنازعين الاتفاق بينهما من أجل ضمان سلامة وصول الحجاج إلى جدة. ويفيد دبوي أن الملك علي عبر له عن عجزه عن ذلك، بينما يسود الأمن التام عند الوهابيين.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 ●

1924/11/23

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية سرية رقم ٢٠٢-٢٠٦ من قيادة الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الملك حسين يجند في العقبة المتطوعين للعمل في الجيش الحجازي، وأن ١٨٠٠ رجل منهم وصلوا إلى جدة، وأن الملك علي يستعد لاسترجاع مكة المكرمة مستعينا بـ ٤٠ ضابطا عثمانيا من سورية والعراق وبكميات كبيرة من الأسلحة التي وصلت إلى جدة على متن سفينة إيطالية. وتضيف أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها غادر الرياض إلى مكة المكرمة حيث حشد آلاف الرجال وتجهيزات عسكرية ضخمة. وتشير البرقية أخيرا إلى أن مفاوضات جرت في الرياض بين عبدالعزيز آل سعود وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby.

1924/11/24

Fonds Beyrouth/662 (9) ■

تقرير عن نجد من الجهاز المركزي للاستخبارات الفرنسية في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يتناول التقرير بالوصف المدن الرئيسية على الطريق من نجد إلى قصر الأزرق بدءا بالرياض التي يقول إنها تقع على هضبة، وإن أراضيها خصبة، وتزرع فيها الحبوب والتمور، وغيرها من الأشجار. ويضيف التقرير أن سكانها هم من الحضر والبدو ويبلغ تعداد منازلها ٢٨٠٠، وفيها قلعة ضخمة تقع في وسطها، يقيم فيها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وهناك في محيط المدينة قرابة ٣ آلاف خيمة. ويفيد التقرير أن عدد سكان الرياض يبلغ ٢٠ ألف نسمة حضرا وبدوا. ويضيف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود كان لديه ٨ مدافع جبلية، و١٢ بندقية رشاشة وغيرها من الأسلحة البريطانية في عام ١٩١٦م، وأنه يستطيع أن يجند في حال الحرب ٥٠ ألف محارب. ويقول التقرير إن سكان الرياض من الحضر يعملون في زراعة التمر والإتجار به، وهناك من يتعاطى تجارة اللؤلؤ في البحرين، وإن عراقيين ومصريين وسوريين يعملون في الرياض في تجارة الأقمشة التي يستوردونها من الخارج ويبيعونها للبدو. ويخلص التقرير إلى أن لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود مجلسا

يضم شيوخ القبائل العربية، وأنه لم تكن لديه حكومة قبل اندلاع الحرب، بل سكرتير واحد. ثم يقدم التقرير وصفا سريعا لعدد من المدن النجدية. فيقول إن أراضي منفوحة صخرية غير قابلة للزراعة، وفيها ٦٠٠ منزل، ويبلغ عدد سكانها ٢٢٠٠ نسمة يقومون بأعمال الغزو مع السلطان على حد قول التقرير، ويطلق على القبيلة التي تسكنها اسم الخيالة، ويتزعمها الشيخ حمد محسن، وهو مالك كبير للماشية والإبل. ويتحدث التقرير عن منطقة تدعى الحائر تمتاز بأراض خصبة تزرع فيها الحبوب، ويبلغ عدد منازلها ٩٠٠ منزل وخيامها ١٥٠٠ خيمة ويتزعمها الشيخ مرحي الوهبي Merhi Wahbi. ويضيف التقرير أن سكان هذه المدينة موالون للسلطان عبدالعزيز آل سعود. ويتحدث التقرير عن مدينة الثليما فيقول إنها مدينة قديمة يسكن السوريون أطرافها، وأراضيها واسعة وخصبة تنتج الحبوب، ويبلغ عدد بيوتها ١٥٠٠ بيت وسكانها ١٥٠٠٠ نسمة، ويتزعمها الشيخ فيصل درويش الذي يقيم في الرياض ويحظى بتقدير السلطان. أما قصر بنبان فهي قلعة قديمة تضم ٥٠٠ بيتا و٩٠٠ خيمة يقطنها ٤٦٠٠ نسمة يمارسون زراعة الحبوب. وتعتبر البير أرضاً خصبة صالحة لكافة أنواع الزراعة، ولكن سكانها لا يزرعون سوى أشجار النخيل. ويبلغ عدد منازلها ٣٠٠ وخيامها ٨٠٠ يسكنها ٣٨٠٠ نسمة. ويضيف التقرير أن أراضي سدوس رملية غير صالحة لزراعة الحبوب وفيها الكثير من أشجار النخيل، إضافة إلى ٢٠٠ دار و٤٥٠ خيمة يسكنها ٢٢٠٠ نسمة جميعهم يدينون بالولاء للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن شقراء مدينة قديمة غير مأهولة وأراضيها رملية. أما العمار فهي مدينة ذات مناخ جيد ومياهها وفيرة، تزرع فيها أشجار النخيل وجميع أنواع الحبوب. يبلغ عدد بيوتها ٦٠٠ وخيامها ٨٥٠ وسكانها ٤٩٠٠ نسمة. والدوادمي مدينة صغيرة يبلغ عدد بيوتها ٧٠ بيتا، ويكثر فيها النخيل والآبار وأرضها غير قابلة للزراعة، وعدد سكانها ٣٥٠ نسمة تقريبا يتجرون بالتمور. أما المربع فهي أرض غير صالحة للزراعة، بيوتها ٦٠ بيتا يكثير فيها النخيل وفيها بئران وعدد سكانها ٢٢٠ نسمة يتجرون بالتمور. والمذنب عدد بيوتها ٩٠ بيتا، وسكانها ٢٥٠ نسمة تقريبا، تزرع فيه الحبوب، والنخيل، وفيها عدد من مزارع البرتقال والأشجار المتنوعة وتكثر فيها المواشي. ويشير التقرير إلى أن عنيزة مدينة تمتلك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وأشجار النخيل والحدائق المتنوعة الأشجار. وتزرع فيها كل أنواع الحبوب والخضروات، ويصل عدد بيوتها إلى ١١٠٠ بيت وخيامها إلى ١٥٠٠ خيمة، وسكانها إلى ٨٩٠٠ نسمة. وتسكن في أطرافها قبيلة عنزة التي يرأسها الشيخ فواز العلي Faouaz el Ali.

ويفيد التقرير أن منازل بريدة يبلغ عددها ٦٧٠ منزلا وسكانها ٢٢٠٠ نسمة، وتزرع فيها الحبوب وأشجار النخيل. وفي معرض حديثه عن حائل، يقول التقرير إن المدينة تمتلك قلعة كبيرة كان يسكنها في الماضي ابن رشيد، ويسكنها حاليا أحد مساعدي السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويبلغ عدد منازل حائل ١٨٠٠ وتسكن المدينة قبيلة شمر التي تعد ٤٠٠٠٠ نسمة. ويضيف التقرير أن القلعة مزودة بـ٨مدافع جبلية و٦ رشاشات، وأن السلاح في المدينة من صنع ألماني وعثماني، إذ أن الحكومة التركية العثمانية أرسلت سابقا إلى ابن رشيد ٦ بنادق رشاشة و٥٠٠٠٠ بندقية ألمانية وتركية. ويفيد التقرير أن سكان حائل موالون اليوم للسلطان عبدالعزيز آل سعود.

ويتحدث التقرير عن مدينة الجوف التي يبلغ عدد بيوتها ٧٢٠ بيتا، وعن قلعتها التي كان يسكنها نواف الشعلان بن نوري الشعلان، وقبائل الرولة المرابطة حول المدينة. ويقول التقرير إن جزءا من أراضي الجوف يستثمر في زراعة النخيل والخضار، وجزءا آخر صخري غير صالح للزراعة، وإن عدد السكان الحضر ٣٥٠٠ نسمة، والبدو ٣٥٠٠٠ يدينون اليوم بالولاء للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وإن الأسلحة الموجودة في الجوف هي أسلحة عثمانية. ويبين التقرير أن سياسة نواف الشعلان في أثناء الحرب العالمية الأولى كانت سياسة تركية عثمانية أكثر منها بريطانية. أما سياسة والده نوري الشعلان فكانت عربية-بريطانية أصبحت عربية بعد الحرب المذكورة، وظاهريا فرنسية منذ دخول القوات الفرنسية إلى دمشق. ويرى صاحب التقرير أن هذا التغير في سياسة نوري الشعلان يرجع إلى أن قبائل الرولة تعتمد اعتمادا رئيسيا على حوران حيث تشتري القمح وعلف الإبل الذي لا يتوفر صيفا في الجوف.

ويتناول التقرير في جزئه الثاني بالوصف المدن الموجودة على الطريق من القطيف إلى الرياض فيقول عن القطيف إنها مدينة على الخليج وميناء البحرين، ويبلغ عدد منازلها ١٨٠٠ وسكانها ٧٥٠٠ نسمة، وتشتهر بتجارة اللؤلؤ، ويعيش فيها تجار عراقيون وفرس ومصريون وسوريون. ويضيف التقرير أن أراضيها خصبة تزرع فيها الحبوب، وفيها قصر خاص بالسلطان عبدالعزيز آل سعود. ثم يأتي التقرير على وصف المليحة Meliha فيقول إن أراضيها واسعة، وفيها ٦٠٠ منزل، يقطنها ٢٥٠٠ نسمة يزرعون الحبوب والنخيل ويدينون بالولاء للسلطان عبدالعزيز آل سعود. أما مدينة أبو هياف Abou Hiaf فيبلغ عدد بيوتها ١٥٠ بيتا، وسكانها ٥٠٠ نسمة، وأراضيها صخرية غير قابلة للزراعة، ويمارس سكانها أعمال الإغارة. ويصف التقرير مدينة أبو حمام Abou Hamame التي تملك ٢٠٠ منزل، ويقطنها ٧٥٠ نسمة، وأراضيها غير

صالحة للزراعة، ويقوم سكانها بأعمال الغزو أيضا، ويشير إلى الهفوف التي لا يتجاوز عدد منازلها ١٦٠ منزلا، وسكانها ٥٠٠ نسمة، ويقول إن أراضيها صخرية غير صالحة للزراعة، وفيها ثلاث آبار ماء. ويتحدث التقرير عن بئر دعجاني D'Ajani وهو بئر عميق على الطريق إلى الرياض يتوقف عنده العرب للاستراحة. ويوجد إلى جانب البئر ٣٠ بيتا، يسكنها ١٥٠ نسمة، يقومون بزراعة الحبوب. ويختم التقرير بالحديث عن أبو جفاف Abou Djefaf ذات الأراضي الواسعة والمزروعة حبوبا. ويبلغ عدد بيوت هذه المدينة ٩٠٠ بيتا، يقطنها ٣٥٠٠ نسمة، وفيها عشر آبار.

1924/11/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (2) ●
رسالة رقم 804/KD موقعة من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

عطفا على برقيته رقم ٣١٤ يضمن فيغان رسالته نسخة من رسالة تلقاها من رئيس الاتحاد السوري حول ضرورة حضور سورية مؤتمر مكة ورده على تلك الرسالة. ويضيف فيغان أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عبر خلال تصريحاته السياسية إلى الصحافة عن رغبته في وضع الأراضي المقدسة في إطار إسلامي بحت دون تدخل أجنبي. ويصحح فيغان ما ورد في برقيته رقم ٣١٤ فيقول إن السلطان عبدالعزيز آل سعود يريد وفدا سوريا وليس مندوبا فقط، كما ورد خطأ في البرقية المذكورة.

1924/11/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* بتاريخ ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٤٧ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م.

يورد المقتطف نقلا عن صحيفة «المفيد» أن الملك السابق حسين يعد تعزيزات تتولى سفنه نقلها إلى جدة مع كميات كبيرة من الذخائر بما فيها مدفعية ميدان وعربات مصفحة قام بشرائها مؤخرا، وأنه يهدف إلى منع انعقاد المؤتمر الإسلامي الذي يزمع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عقده في مكة المكرمة، ويأمل الملك السابق في استعادة عاصمته.

[1924/11/26]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3) ●
نسخة من برقية رقم ٤٨–٥٠ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية التي

استلـمتها في ٢٦ نوفـمبر (تشريـن الثاني) ١٩٢٤م.

يفيد إبراهيم دبوي أن الملك علي مستاء من البريطـانيين لمنعهم وصول الذخـائر إلى جدة، وأن بدو قبيلة حرب تخلوا عنه ولجأوا إلى الجبال، في حين يحـاول عدد من أفراد قواته الـنظاميـة الفرار. ويضـيف دبوي أن عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها وجه إلى الملك علي رسالة شخصية عبـر له فيها عن مشاعر الود لشخصه، ودعاه لمغادرة البـلاد، ولكن المـلك علـي مصـمم علـى المقاومة. ويفيد إبراهيم دبـوي أن مستشاري الملك حسين السابقين الذين يحيطون بالملك علي يعملـون على إعادة النظام البائد، في حين يطالب الأعيان والسكان والقبائل باستثناء فروع من قبـيلة حرب بنظـام إسلامي تحت إشراف السلطان عبدالعزيز آل سعود باعتباره الحاكم الوحيد الذي يثقـون بوفائه وصدقه. ويضيف إبراهيم دبوي أن الحجاج الواصلين إلى جدة يؤكدون أن الأمن يسود طريق مكة المكرمة حتى مشارف جدة حيث تكثر أعمال النهب والسطو وتعجـز الحكومة المحلية عن مكافحتها.

1924/11/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية سرية رقم ٨٥١٠ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تفيد وزارة البحرية الفرنسيـة أنها تلقت برقية من جدة عبر السفينة الحربية «أنتاريس» *Antarès* أرسلـها إبـراهيـم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية. تفيد البرقية أن الملك علي يرفض تفريغ الذخيرة البريطانية الواصلة إليه ما لم يتلق عددا كافيا من الطائرات. كما تفيد أن قبيلة حرب تخلت عنه، وأن الجيش النظامي على وشك التشتت لقلة رواتبه.

1924/11/28
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

نشرة مـعلومات رقـم 1670/S.P./I من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق إلى رئـيس جهاز اسـتخبـارات المشرق في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تفيد النشرة أن أربعـة أشخاص يرتدون ملابس بدوية غادروا دمشق في ٢٣ نوفمـبر متوجهين إلى نجد ليخدموا ضباطا في الجيش الوهابي على حد تعبير النشرة، وأن سليمان المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملـحقـاتهـا في دمـشق قـدم لهـم كافـة التسهيلات، وسلـم كلا منهم ١٠ جنيهات مصرية سلفة على الحساب. وتضيف النشرة أن من بين الأشخاص الأربعة حسين العدي El Adi الملازم السابق في الفرقة السورية في اللاذقية، وفـؤاد المصري الملازم السابـق في الدرك في مـدينة حلب. وتـفيد النشـرة أن

التجنيد في دمشق لمصلحة الجيش الوهابي يتم بناء على طلب يوسف ياسين الذي سافر إلى نجد منذ ستة أشهر، وتم تعيينه مديرا للتعليم العام. وتذكر النشرة أسماء القائمين على التجنيد وهم بدر الدين الصفدي، ومجد صافي، وعثمان سلطان.

1924/11/28
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■
مقتطف من تقرير من إعداد قائد السفينة الحربية «أنتاريس» *Antarès*، مؤرخ في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ومضمن في رسالة تغطية من نوف-جوسران Capitaine de Frégate Nove-Josserand (رئيس هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق) إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في جدة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن ثلاث طائرات من طراز فايكرز Vickers وصلت إلى جدة بالصناديق، أما العتاد الحربي من أسلحة وقنابل وذخائر فقد احتجز في الموانئ البريطانية عملا بمعاهدة سان جيرمان Saint-Germain الموقعة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م والتي قضت بفرض رقابة على تجارة الأسلحة والعتاد الحربي. ويضيف التقرير أن هذه المعاهدة تنص على عدم السماح بالإتجار بالأسلحة إلا بين الدول الموقعة، وأن الملك حسين مثّله في سان جيرمان ابنه فيصل إلا أنه لم يصادق على المعاهدة ولا على أي معاهدة دولية أخرى. ويفيد التقرير أن وزير خارجية الحجاز السوري فؤاد علي (فؤاد الخطيب) وقع على المعاهدة نتيجة الضغوط التي تعرض لها الملك حسين طوال أشهر ثلاثة. إلا أن الحكومة البريطانية اعترضت على صلاحية توقيع الوزير وأمرت بحجز الأسلحة في الموانئ البريطانية. ويفيد المقتطف من جهة أخرى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصل إلى مكة المكرمة في ٢٥ نوفمبر، وأن القوات التي يرأسها فرضت الأمن والنظام في كل مكان، وأنه يشدد الحصار على المواقع الهاشمية حول المدينة. ويضيف المقتطف أن الوهابيين وصلوا في ٢٨ نوفمبر إلى مسافة ١٦ كم جنوبي جدة، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يحرص على الجانب الديني لحملته، لن يستبق الأحداث ويشن هجوما على جدة لقلب نظام الملك علي، حسب رأي كل من القنصل البريطاني وقائد السفينة «كليماتيس» *Clematis*. ويخلص المقتطف إلى أن الملك علي لن يستطيع القيام بأي عمل هجومي، وإلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود هو سيد الموقف.

1924/11/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
برقية رقم ٨٥٤٣ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تفيد وزارة البحرية الفرنسية أنها تلقت برقية من جدة بتاريخ ٢٤ نوفمبر من السفينة الحربية «أنتاريس» *Antarès* أرسلها إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية. تفيد البرقية أن مستشاري الملك حسين يدفعون الملك علي لإحياء النظام السابق، وأن وكالة رويتر Reuter رفضت نقل برقية مزيفة باسم سكان الحجاز إلى العالم الإسلامي تطالب بعودة الملك حسين باعتباره الوحيد القادر على إعادة الوضع إلى نصابه، والحقيقة أن الأعيان والسكان يؤيدون فكرة نظام إسلامي بزعامة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف البرقية أن ضواحي مكة المكرمة هادئة في حين يعيث قطاع الطرق في ضواحي جدة فسادا.

1924/11/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
رسالة رقم ٥١ موقعة من غاستون موغرا Gaston Maugras القنصل الفرنسي العام في القدس إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

ينقل موغرا عن أحد الزعماء البدو الذي عاد من زيارة للملك السابق حسين في العقبة أن الاستعدادات العسكرية الحجازية متواصلة لاسترجاع مكة المكرمة، وأن الأمير عبدالله بذل كل ما في وسعه لتجنيد متطوعين من شرقي الأردن وفلسطين للعمل في جيش أخيه علي، كما أن بيك Peake قائد الفيلق العربي بدأ بالتعاون ولكن يبدو أنه تلقى أمرا من الحكومة البريطانية بالامتناع عن ذلك. ويضيف القنصل أن الملك علي طلب من الحكومة البريطانية تزويده بالأسلحة فرفضت في البداية، ولكنها عندما علمت أن إيطاليا ردت عليه بالإيجاب، كلفت هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أن يخبره عن تغيير موقفها، وبدأت ترسل له الأسلحة.

ويعتقد القنصل الفرنسي العام أن غالبية الجنود الوهابيين تفرقوا وعادوا إلى ديارهم بعد الاستيلاء على مكة المكرمة، وأن دفاعاتها أصبحت ضعيفة، وأصبح سكانها يعانون من نقص في المؤن، وقد يتمردون فيمهدون الطريق لهجوم حجازي مضاد على حد تعبير غاستون موغرا.

1924/11/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٥٣ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أصدر بلاغا بتاريخ

١٦ أكتوبر (تشـرين الأول) أعلن فيه أنه لا يحق للـملك حسين ولا لأي من أبـنائه أن يحكم الحجاز، مـعللا ذلك بحجج دينية. ويرى المقتطف أن المـلك علي مخير بين أن يواصل القتال أو أن يترك الوطـن والعرش. ويضيف المقتطف أنه يشاع أن الشريف علي حيدر الذي عيـنه الأتراك في السابق شريفا لمكة المكرمة يطمح إلى العرش، لكن حنكة السلطان عبدالعزيز آل سعود تجعله لا يتخذ قرارا بهذا الشـأن قبل استطلاع الرأي العـام الإسلامي عموماً، والعربي خـصوصاً حول مستقبـل الحجاز والحرمين الشريفين، وقبـل دخوله إلـى المدينة المنـورة التي لن يكـتمل انتصاره إلا بها.

1924/11/30
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
فحوى برقية من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يفيد دبوي أن قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيطرت على بئر عسيلة الواقع على بعد ١٦ كيلومترا جنوبي جدة، وتغلبت على ثلاث قبائل كانت تمارس السلب والنهب على طريـق مكة المكرمة. ويضيف أن طوق الحصار المضروب على جدة هو على بعد ١٢ إلى ١٥ كيلومترا منها، وأن طائرتي فايكـرز Wickers قامتا في يومـي ٢٨ و٢٩ نوفمبر بعملـيتي استطلاع لم تسفرا عن أي نتائج.

[1924/11/30]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
نسخـة من برقية رقم ٥٢ مـن إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجـية الفرنسية التـي استلـمتها في ٣٠ نوفـمبر (تشرين الـثاني) ١٩٢٤.

يفيد إبراهيم دبوي أن الوهابيين استولوا يوم ٢٨ نوفمبر على بئر عسيلة جنوبي جدة وقضوا على ثلاث قبائل صغيرة كانت تقطع طريق مـكة المكرمـة. كما يفـيد أن الطيـار الروسي تشيروكوف Cherokoff قام بطلعتي استطلاع علـى متن طائرة من طراز فايكـرز دون نتيجة تذكر.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1924/11
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
برقية من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى (وزارة البحرية الفرنسية)، مؤرخة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تنقل المفوضية برقية رقم ٢٩ من وكيل القنصـلية الفرنسيـة في جدة، وصلتهـا من السفينة «أنتاريس» *Antarès* المرابطة في عرض جدة، مفادها أن الملك علي يعاني من وضع صعب لعدم وصـول العتاد البريطاني الـذي كان ينتظـره. وتضيف البرقية أن بدو قـبيلة

حرب تخـلوا عن الملك عـلي، وأن الجنود النظاميين على وشك الهرب لتدني رواتبهم.

1924/12/01
LECOFJ/B/14 (3) ■

رسالة باللغة الإنجليـزية موقعة من كرو Crewe السفير البريطاني في باريس إلى إدوار هيـريو Edouard Herriot رئـيس مـجلـس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ومضـمنة في رسالة تغطية رقم ٤٥ من وزير الخارجية الفرنـسي إلى القنصـل الفرنسي في جـدة، مؤرخة في ١١ ديسمبر ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يفيـد السفيـر البريطانـي في باريس أن الحكومة البريطانية تلقت من مؤسسات بريطانية طلبات تـرخيص بتصدير كـميات كبيرة من الأسلحة والمعدات الحربية إلى الجزيرة العربية لصالح الحكومة الهاشمية، ويقول إن الحكومة البريطانية قررت عدم الموافقة على تلك الطلبات لعدم وجود حكومـة قادرة في الحجاز علـى الوفاء بالـضمانات التي تنص عـليها المادتان السابعة والـثامنة من معاهدة تجـارة الأسلحة لعام ١٩١٩م، والتزامـا منها بالاتفاق الموقع بين حكومات فرنسا وإيطاليا وبلجيكا واليابان وبريطانيا لعام ١٩٢٠م حول عدم تزويد المناطق المحظورة والمشمولة بالمادة السادسة من الاتفاقية ومن ضمنها الجزيرة العربية. كما يفيد السفير البريطاني أن الحكومة البريطانية علمت أن ممثلي الحكومة الهاشمية يزمعون الحصول على أسلحة ومعدات فرنسية وإيطالية، لذلك تدعو الحكومة البريطانية الحكومتين الفرنـسية والإيطالية إلى إيضاح موقفـهما من هذه المسألة، والامتنـاع عن تصـدير الأسلحة والمعـدات الحربية إلى الحجاز عملا بالاتفاقية المذكورة.

1924/12/02
LECOFJ/B/13 (2) ■

رسالة بالعربية موقعة من المعتمد والقنصل البريطـاني والقنصل الإيطالـي العام ووكيل القنصلية الهولندية ووكيل القنصلية الفرنسية ووكيـل القنـصليـة الإيرانيـة في جدة إلـى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخة في ٥ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ الموافق ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م. وأرفقت بالرسالة ترجمة فرنسية لها بخط اليد.

يجيب ممثلو الدول الأجنبية في جدة عن رسالة عبدالـعزيز آل سعود رافضين عروضه فيما يتعلق بحماية رعاياهم، ومؤكدين على أن احترام الرعايا وأموالهم من موجبات القانون الدولي، ومعتذرين عن إبلاغ رسالته الموجهة إلى سكان جدة التزاما منهم بموقف الحياد.

1924/12/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية رقـم ٨٧٢٢ · من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

تفيد وزارة البحرية الفرنسية أنها تلقت برقية عبر السفينة الحربية «أنتاريس» *Antarès* أرسلها إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية. تفيد البرقية أن الوهابيين استولوا على بئر عسيلة الواقع على مسافة ١٦ كيلومترا إلى الجنوب من جدة، وأن القوات الوهابية تحاصر جدة على بعد يتراوح بين ١٢ و١٥ كيلومترا. كما أن طائرة حجازية من طراز فايكرز قامت بطلعتي استطلاع يومي ٢٨ و٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) دون نتيجة تذكر.

1924/12/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٥ ديسمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٦١ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ ديسمبر ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد المقتطف أن صحيفة «العراق» نشرت مقالة تحتج فيها على الرأي القائل إن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها صديق للعرب، وأن في نجد حكومة منظمة. وتزعم الصحيفة أن سلطان نجد وملحقاتها يحكم على الطريقة البدوية القائمة على الغزو، ويحاول رعاياه كسب رضاه وعطاياه، فليس لهم تعليم ولا ثقافة، بل إن شغلهم الشاغل هو الغزو والنهب، وهم يقضون حياتهم في صحراء من الرمال. ويخلص المقتطف إلى القول إن من يقولون إن عبدالعزيز آل سعود صديق للعرب هم الأجانب الذين حاولوا على الدوام الاستفادة من اضطراب الأوضاع (كذا).

1924/12/06
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
مقتطف من نشرة معلومات صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

تحت عنوان «الجزيرة العربية» تفيد النشرة، نقلا عن القنصلية الفرنسية في جدة، أن الملك علي يحاول تجنيد شبان من فلسطين وشرقي الأردن مستخدما المعونة البريطانية التي بلغت ٢٠٠ ألف جنيه، بينما يجند الوهابيون ضباطا من سورية. وتخلص النشرة إلى احتمال وصول عتاد حربي إلى جدة قادما من الدانمرك.

1924/12/06
LECOFJ/B/13 (2) ■
رسالة بالعربية رقم ١١٦ من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى المعتمد والقنصل البريطاني والقنصل الإيطالي العام ووكيل القنصلية الهولندية ووكيل القنصلية الفرنسية ووكيل القنصلية الإيرانية في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٩ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ الموافق ٦ ديسمبر (كانون الأول)

١٩٢٤م. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها بخط اليد.

يرد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على رسالة ممثلي الدول الأجنبية في جدة ضامنا سلامة رعاياهم في جدة وسلامة أهالي البلاد، طالبا أن يلزم أولئك الرعايا بيوتهم، ولا يقتربوا من ميدان القتال.

1924/12/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3) ●
رسالة رقم ٢١١ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير وزير فرنسا في القاهرة إلى رسالته رقم ١٩٢ بتاريخ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني)، ويفيد أن رحلة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى الحجاز لمقابلة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تدل على أن بريطانيا على الرغم من التكذيبات الرسمية الصادرة عن وزارة خارجيتها، لن تتخلى عن الملك علي. ويضيف غايار أن البريطانيين أرسلوا إلى الملك علي بعد انسحابه إلى جدة إعانات مالية ومعدات من شرقي الأردن على أساس أنها من أخيه الأمير عبدالله، كما أرسلوا له في الآونة الأخيرة ٢٠٠ ألف جنيه استرليني أنفقها في شراء عتاد وذخيرة من الدانمارك والنرويج وألمانيا وبريطانيا، وفي استقدام ٤ طيارين بريطانيين. ويرى غايار أن ذلك يؤكد دعم بريطانيا للملك علي الذي لو خرج من الجزيرة العربية لأدى ذلك إلى تأثر وضع أخويه عبدالله في شرقي الأردن وفيصل في العراق، وإلى تأثير مشروع الاتحاد العربي تحت الإشراف البريطاني أيضاً. ويعتقد غايار أن بريطانيا لا ترغب في نمو قوة الوهابيين لأنها تعتبرهم أصدقاء فرنسا وتركيا، وبالتالي عائقا أمام سياستها في البلدان العربية. ويزعم غايار أن هذا الموقف قد يتغير كثيرا إذا نجحت المفاوضات التي يجريها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويحتمل عندئذ، أن يقوم هذا القائد الوهابي بالدور الذي كان يقوم به الملك حسين، فيصبح الصانع الرئيسي للاتحاد العربي المنتظر.

1924/12/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3) ●
رسالة رقم ١٦٣ موقعة من إبراهيم دبوي Commamdant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد إبراهيم دبوي أن قلق الملك علي من تطور الأحداث ونقص المال والرجال ورفض البريطانيين تزويده بالذخائر والطيارين، دفعه منذ وصول الطيار الروسي تشيروكوف Cherokoff في ١٥ نوفمبر

(تشرين الـثاني) الماضي إلى الانـسياق وراء حاشيته وارتكـاب أعمال غير إنسانية. فقـد أصدر في ٢٠ نوفمبر أمرا إلى الطيار للتحليق فوق مكة المكرمـة وإلقاء قنبلة ومنشورات، ثم تراجع عن قراره نتيجة تدخل دبوي. بيد أنه عاد إلى التطرف بتشجيع من حاشيته التي تضم فؤاد الخطيب وتحسين باشا وعارف بيك، فصنع القنابل وقرر تجريـب اثنتين منها على قرية بحرة، وتم ذلك بنجاح، كما قرر إلقاء ١٠ منها على مكة المكرمة. ويرى دبوي أن هذين القرارين هما ضرب من الجنون، لأن بحرة لا يحـتلها الوهابيـون، ولأن معسكر هؤلاء ليس في مكة المكرمة بل هو في سهل الزيمة على بعد ١٢ كيلومترا.

ويضيف دبوي أن الغاية من قصف هذه المدينة هـي إرهاب سكانها الذيـن استقبلوا الوهابيين وأقسموا على الولاء لعبدالعزيز آل سعود في ٥ ديسمبر. ويتوقع دبوي أن يهاجم الوهابيون جدة قريبا لتضامن سكانها الظاهري مع الملك علي، ولأن الحزب الوطني الحجازي -التي يتولى أمانته العامة السيد محمد طاهر الدباغ وزير المالية- وجه باسمه إلى عبدالعزيز آل سعود وإلى العالم الإسلامي رسائل تعرب فيها عن دعمـه الملك علي، كما وزع على الصـحافة عن طـريق وكالـة رويتر Reuter معـلومات كـاذبة عن ممارسـات الوهابـيين والوضع العسكري والتعزيزات الحجازية، وبدأ يروج في صحيفة محلية جديدة أكاذيب عن عبدالعزيز وقواته. ويخلص دبوي إلى القول إنه إذا تم قصف مـكة المكرمة بالقنـابل فإن ذلك سيكون إيذانا بهجوم دموي على جدة.

1924/12/09
LECOFJ/B/13 (2) ■

مسودة رسالة بخط اليد موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، إدارة آسيا برقم ١٦٥، وإدارة أفريقيا برقم ١٦٦، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يؤكد إبراهيم دبوي أن الهجوم على جدة واقع لامحالة، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملـحقاتها اتخـذ الاحتياطات الـلازمة لحماية الأجانب والـسلك القنصلي، وحذر الأهالي من المشاركة في الـعمليات الحربية، وطلب من الملك عـلي مغادرة الحجاز حقنا للدماء. ويضيف دبوي أن استخدام الطيران لإلقاء متفجرات على مكة المـكرمة من شأنه التعجيل بوقوع أحداث باتت محتومة.

1924/12/09
LECOFJ/B/13 (2) ■

رسالـة موقعة مـن المعتـمد والقـنصل البريطـاني والقنصل الإيطالـي العام ووكيل القنصلية الهولندية ووكيل القنصلية الفرنسية ووكيل القنصلية الإيرانية والمعتـمد والقنصل السوري فـي جدة، مؤرخة فـي ٩ ديسمبر (كانـون الأول) ١٩٢٤م. وأرفق بالـرسالة ترجمة فرنسية لها بخط اليد.

يشكر ممثلو الدول الأجنبية في جدة لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ما جاء في رسالته المؤرخة في ٩ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٢٤م، بشأن ضمان سلامة رعاياهم في جدة.

1924/12/09
LECOFJ/B/14 (2) ■

نسخة من رسالة من إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى كرو Crew السفير البريطاني في باريس، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

ردا على رسالة السفير البريطاني في باريس، المؤرخة في ١ ديسمبر ١٩٢٤م، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن الحكومة الفرنسية تشاطر الحكومة البريطانية الرأي في عدم قدرة حكومة الحجاز على الوفاء بالضمانات التي نصت عليها المادتان السابعة والثامنة من اتفاقية سان جرمان Saint-Germain الموقعة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م، ويبلغه أن فرنسا لن ترخص بتصدير الأسلحة إلى الحجاز بمقتضى ما ورد في المادة السادسة من الاتفاقية نفسها.

[1924/12/09]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٥٥ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد إبراهيم دبوي بوصول أحد أبناء عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى مكة المكرمة في ٦ ديسمبر ١٩٢٤م يرافقه ٢٠٠ فارس.

1924/12/10
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

مقتطف من تقارير قائد السفينة «أنتاريس» *Antarès*، مؤرخ في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ومضمن في رسالة من نوف-جوسران Capitaine de Frégate Nove-Josserand رئيس هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف، تحت عنوان «الوضع السياسي»، أن اجتماعا سريا عقد في أواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م على متن السفينة «روضة» *Rawda* لبحث الوضع السياسي، ويقول إن البريطاني هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby والسوري أمين الريحاني (وردت Riani) حضرا الاجتماع، وقد أتى كلاهما إلى جدة منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) تلبية لدعوة الملك علي. ويضيف المقتطف أن الحديث تناول الوهابيين، وأن فلبي انبرى للدفاع عنهم وعن خصالهم، مفيدا أن سكان الحجاز برمتهم يؤيدون عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويعتمدون عليه لإعادة الأمن

والنظام. ويشير المقتطف إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أرسل ثلاث رسائل إلى جدة، يناشد في الأولى الملك علي مغادرة جدة تجنبا لسفك الدماء، ويطلب في الثانية من أعضاء السلك الدبلوماسي إرسال رعاياهم إلى مكة المكرمة، أو تجميعهم في أماكن خاصة في جدة، يحددها القناصل، وتتعهد القوات الوهابية بحمايتها، أو توجيههم إلى السفن الراسية في ميناء جدة. أما الرسالة الثالثة فيتوجه فيها السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى السكان، وقد سلمت إلى السلك الدبلوماسي أيضا لإبلاغها إلى الأهالي.

ويمضي المقتطف قائلا إن وضع الملك علي يزداد صعوبة يوما بعد يوم، وإن جيشه يعاني من ظاهرة الفرار في صفوف الجنود والضباط، وإن حاشيته تدفعه مع ذلك إلى انتهاج سياسة هجومية قد ينجم عنها قصف جوي لمكة المكرمة، واعتقالات وشنق في صفوف وجهاء الحجاز المناهضين للهاشميين، مما قد يثير أعمالا انتقامية دامية يقوم بها الوهابيون. ويخلص المقتطف إلى الحديث عن نزوح سكان جدة الذين لم يبق منهم سوى بضعة آلاف أغلبهم من الهنود الفقراء، غير القادرين على الهجرة.

1924/12/10
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■
مقتطف من تقرير قائد السفينة «أنتاريس» *Antarès*، مؤرخ في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ومضمن في رسالة من نوف-جوسران Capitaine de Frégate Nove-Josserand رئيس هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف، تحت عنوان «الوضع العسكري»، أن قوات الملك علي تتحصن في الخنادق التي حُفِرَتْ حول مدينة جدة، وأن عددا كبيرا من الجنود أصيبوا بالأمراض، وغصت بهم بعثة الهلال الأحمر المصرية التي يتألف طاقمها من ٢٣ طبيبا وممرضا. ويضيف المقتطف أن طائرات فايكرز Vickers التي تلقاها الملك علي مؤخرا تقوم بطلعات تجريبية عديدة، وأن أحد الطيارين رمى قنبلتين انفجرتا فوق بحرة الواقعة على طريق مكة المكرمة غرب حداء التي تحتلها حامية وهابية. ويقول المقتطف إن الملك علي قرر بعد نجاح عملية القصف الأولى إرسال طائرة لترمي ١٠ قنابل فوق مكة المكرمة، وإن عواقب ذلك ستكون وخيمة.

ويفيد المقتطف أن الوهابيين تمكنوا من إعادة الأمن إلى المناطق المحيطة بجدة بعد أن سيطروا على قبيلة صغيرة كانت ترتكب أعمال نهب وسطو على الطريق بين جدة والقنفذة، وأنهم يواصلون تقدمهم على محاور مختلفة، إذ وصلت طلائع قواتهم إلى مسافة ١٠ كم من جدة، بينما يرابط جيشهم الرئيسي على مسافة ١٥ كم شرقي مكة المكرمة. ويخلص

المقتطف إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصل إلى مكة المكرمة في ٦ ديسمبر ١٩٢٤م.

1924/12/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
برقية رقم ٥٦ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، موجهة عن طريق بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد إبراهيم دبوي أنه تمت بتاريخ ٨ ديسمبر تجربة إلقاء قنبلتين على قرية بحرة، وأن الطيار كريبي Crebey كلف بإلقاء ١٠ قنابل على مكة المكرمة نفسها في ٩ ديسمبر. ويرى دبوي أن هذا العمل قد يؤدي إلى هجوم الوهابيين على جدة، وأنه تم تجنب عمل مماثل في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) نتيجة تدخل دبوي شخصيا لدى الملك علي الذي يريد الانتقام من سكان مكة المكرمة مدفوعا بشعوره باليأس، وبتحريض من حاشية الملك السابق. كما يفيد دبوي باحتمال إعدام بعض الأعيان.

1924/12/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (7) ●
نسخة من رسالة رقم ٢١٣ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد غايار أنه أجرى اتصالات مع جمعية الخلافة والشخصيات المهتمة بانعقاد المؤتمر الإسلامي القادم في مكة المكرمة في مارس (آذار) ١٩٢٥م، وأن الملك فؤاد ملك مصر لن يرشح نفسه للخلافة. ويتوقع غايار ترشيحات جديدة بعد سقوط الشريف حسين وانتصار عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن بعض الوفود ستطرح مسألة الخلافة إضافة إلى مسألة الحج ووضع البقاع المقدسة. ويرى غايار أن الملك فؤاد ليس ملكا مستقلا، ولا يصلح للخلافة، ويتوقع أن يطالب عبدالعزيز آل سعود بالخلافة لنفسه، وأن يلقى الدعم لأنه أكثر أمراء الجزيرة العربية قوة واستقلالا. وأن المرشحين الآخرين هما السنوسي الأكبر والسلطان عبدالمجيد الخليفة العثماني السابق، ولكن أملهما ضعيف لأن الخليفة يجب أن يتمتع بسلطة دنيوية أيضا إذ لا ينظر لمسألة الخلافة من زاوية دينية فحسب. وتضيف الرسالة أنه ليس من مصلحة فرنسا تنصيب خليفة في مكة المكرمة يكون له تأثير معنوي كبير في سائر العالم الإسلامي. وتخلص الرسالة إلى أنه من المحتمل ألا يسفر المؤتمر عن اتفاق بشأن الخلافة.

[1924/12/12]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٥٨ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية عن

طريق بيروت وتم استلامها في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد إبراهيم دبوي أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تلقى يوم ٥ ديسمبر ١٩٢٤م، إضافة إلى ردود البعثات الدبلوماسية، رسالة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وأخرى من أمين الريحاني، وقد أجابهما في ٩ ديسمبر قائلا للأول إنه إذا كان لديه موضوع شخصي فليأت إلى بحرة لطرحه، أما إذا كان مهتما بقضية الحجاز، وهو نصراني، فلا جدوى من ذلك لأن المسألة إسلامية، وأجاب الريحاني بأنه إذا كان يدعي تمثيل اللجان السورية، فمن المستغرب أن تنيط هذه اللجان بنصراني مسؤولية تمثيلها في مسألة إسلامية بحتة. وأضاف عبدالعزيز آل سعود أن قرار الشريف علي القاضي بحظر وصول المؤن إلى مكة المكرمة هو حافز جديد وملح لطرده من جدة.

1924/12/13
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ١٦ من فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يخبر فؤاد الخطيب القنصل الفرنسي بأنه نظرا لحالة الحرب بين حكومتي الحجاز ونجد فإن الحكومة العربية في الحجاز قررت فرض الحصار على القنفدة والليث وحلي.

1924/12/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية سرية رقم ٢١٣ من هيئة أركان الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تطلب هيئة أركان جيش المشرق من وزارة الحرب نقل مضمون برقية إلى وزارة الخارجية. تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصل في ٥ ديسمبر إلى مكة المكرمة يرافقه ابنه تركي. وتضيف أنه كتب لأعضاء السلك الدبلوماسي في جدة مؤكدا احترامه للرعايا الأجانب، بينما رفض الحوار مع كل من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وأمين الريحاني فيما يتعلق بشؤون الحجاز. كما تفيد البرقية بأن طائرة حجازية ألقت في ٨ ديسمبر قنبلتين على بحرة حيث يوجد مقر القيادة العامة للوهابيين على مايبدو.

1924/12/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣٦٦ من دو ريفي de Reffye المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير دو ريفي إلى رسالته رقم ٨٢١، ويقول إنه ينتظر إذن الوزارة ليقوم بتوجيه

مبعوث إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وفق الشروط التي تضمنتها برقية الوزارة رقم ٢٦٩. ويطلب إبلاغه إذا كانت هناك تعليمات إضافية بهذا الشأن، ويتساءل إن كان على المبعوث الفرنسي أن يكون على اتصال مع القنصل الفرنسي في جدة أو مع ممثلي مسلمي أفريقيا الفرنسيين.

[1924/12/13]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
برقية رقم ٥١ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ١٣ ديسمبر (كانون أول) ١٩٢٤.

يفيد إبراهيم دبوي بوصول رسالة من المدينة المنورة تزف للملك علي نبأ يفيد أن قبيلة شمر استعادت مدينة حائل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1924/12/14
7N/2833 (1) ▲
رسالة رقم ٣٢ من فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

إلحاقا لرسالته رقم ٢٦ تاريخ ١٦ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ المتعلقة بحصار القنفذة والليث وحلي، يخبر وزير الخارجية الحجازية القنصل الفرنسي بأن الحصار سيطبق اعتبارا من السبت ٢٨ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٢٤م، ويطلب منه إبلاغ ذلك لمن يهمه الأمر.

1924/12/15
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
نشرة معلومات رقم ١٤٧٩ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

تحت عنوان «أخبار من فلسطين وشرقي الأردن»، تسوق النشرة معلومات مستقاة من المدعو مصطفى مستقيم، وهو تاجر فلسطيني قدم إلى بيروت، تفيد تلك المعلومات أن المتطوعين في جيش الملك علي يفرون فور استلامهم المنحة المالية، وقبل الوصول إلى العقبة، وأن السبب في ذلك يرجع إلى أن المتطوعين هم من الشباب المتشردين، وإلى الخوف من الوقوع في أيدي قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف النشرة نقلا عن مصطفى مستقيم أن الرأي السائد في فلسطين هو أن الهاشميين لن يتغلبوا أبدا على خصومهم الذين يناضلون دفاعا عن قضية ومبادئ، بينما لا يسعى مرتزقة الهاشميين إلا إلى السلب والنهب وإرضاء غرائزهم.

1924/12/15
7N/2833 (4) ▲
رسالة رقم ١٦٧ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير

الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تأكيدا لبرقيته رقم ٦٠ بتاريخ ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م يرفق دبوي نص رسالتين تلقاهما بتاريخ ١٣ و١٤ من الشهر الجاري حول قرار حكومة الحجاز فرض الحصار على القنفدة والليث وحلي. ويضيف أن حكومة الحجاز لا تملك سوى زورقين غير مسلحين، وبالتالي لا تستطيع تنفيذ الحصار فعليا. ويقول إن الرسالة الثانية تضمنت إرجاء تنفيذ الحصار عشرة أيام بناء على تدخل فارس Farès قنصل إيطاليا.

ويضيف أن القنفدة والليث هما المرفآن اللذان يغذيان مكة المكرمة، وأن هناك حملة منظمة لتخفيف العداء تجاه الملك علي، ويقول إن البلاغ الذي أذاعه الملك علي عن استعادة حائل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وهو بلاغ لم يؤكده البدو ولا سكان المدينة، يندرج في إطار تلك الحملة، كما يندرج أيضاً في إطارها إصدار صحيفة «بريد الحجاز» بإشراف فؤاد الخطيب الذي استقدم من دمشق الدعائي السوري عمر شكور للمساهمة فيها. ويقول دبوي إن هذه الأنباء المعممة بواسطة البرقيات لابد أن تؤثر في الرأي العام، وإنه لم يطلع عليها إلا في الصحف، لذلك لا يستطيع تأكيد مضمونها ولا نفيه.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 ●

1924/12/17
LECOFJ/B/12 (4) ■

رسالة رقم KD/1987 من المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة، إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى برقيته رقم 9/K، ويتناول مسألة مؤتمر مكة المكرمة من وجهة النظر السورية. ويقول إن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أرسل في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) من البحرين برقية إلى صبحي بركات (رئيس الاتحاد السوري) يدعوه فيها إلى إيفاد مندوب إلى مكة المكرمة لدراسة أمن الحجاج ووضع الحرمين الشريفين، وإن صبحي بركات أحال هذه البرقية إلى المفوض السامي الفرنسي، وأرسل بالاتفاق معه برقية جوابية مؤرخة في ٧ نوفمبر جاء فيها أن فرنسا تتفق مع عبدالعزيز آل سعود في أن تكون إدارة الحرمين الشريفين وتنظيمهما مطابقة لرغبة العالم الإسلامي. وقد كتب صبحي بركات في الوقت نفسه إلى المفوض السامي الفرنسي قائلا إنه لا ينبغي أن تغيب سورية عن المؤتمر الذي ينظمه السلطان عبدالعزيز آل سعود، كما يمكن أن تفعل العراق وشرقي الأردن. ويضيف أنه

إذا طرح موضوع الخلافة فإنه ينبغي على المندوبين السوريين أن يكون لديهم توجيهات كي لا يتركوا المبادرة لقوى أخرى.

وقد طلب المفوض السامي الفرنسي في ٧ نوفمبر تعليمات من الحكومة الفرنسية موضحا أنه من مصلحة سورية أن تستجيب لدعوة السلطان عبدالعزيز آل سعود، ومن مصلحة فرنسا أن تهتم بمسألة الحرمين الشريفين، أو بمسألة الخلافة، وأنه يرى أن الفرصة سانحة لطرح قضية تدويل الحرمين الشريفين (كذا). وقد أجاب وزير الخارجية الفرنسي بتاريخ ١٣ نوفمبر على ذلك بأنه يوافق على الموقف المتحفظ الذي سلكه المفوض السامي الفرنسي من دعوات السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأنه لا يرى ضررا في أن تزور شخصية إسلامية مكة المكرمة بصفة غير رسمية للاطلاع على آراء السلطان عبدالعزيز آل سعود دون أن تخوض في مسألة الخلافة، وأنه إذا ما وطد عبدالعزيز آل سعود دعائم حكمه واقتضى الأمر أن تناقش معه مسألة رعايا القوى العظمى، فإن ذلك لا يمكن أن يتم إلا من خلال مندوب تعينه الحكومة الفرنسية.

وقد أجاب المفوض السامي الفرنسي في ٢٢ نوفمبر على رسالة صبحي بركات طالبا منه البحث عن شخصية دينية إسلامية تمثل سورية في مؤتمر مكة المكرمة لأن مختلف الدول يجب أن تسهر على حماية رعاياها في كل مكان، ولأن كلا من تصريح بومبار Déclaration Bompard الصادر بتاريخ ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م في لوزان باسم فرنسا وبريطانيا حول سكة حديد الحجاز، والمادة ١١٧ من معاهدة لوزان نص على التزامات القوى العظمى نحو البقاع المقدسة. وقد رد صبحي بركات على هذه الرسالة بتاريخ ٢٥ نوفمبر معربا عن أنه يشاطر المفوض السامي الفرنسي وجهة نظره، وأنه يرغب في معرفة برنامج المؤتمر تمهيدا لإرسال المندوبين السوريين، وأنه إذا طرحت مسألة الخلافة على بساط البحث في المؤتمر فإنه لا يمكن لفرنسا أن تقف مكتوفة الأيدي لأن الموضوع اكتسب طابعا سياسيا أكيدا.

1924/12/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١١٨ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير هنري غايار إلى رسالته رقم ٢١١ المؤرخة في ٨ ديسمبر، ويفيد أن جمعية الخلافة احتجت على تدخل بريطانيا في مسألة الحجاز والحرمين الشريفين، ومساعدتها الملك علي وتزويده بالسلاح والذخيرة، وأعلنت أن كل المسلمين متفقون على تحرير الجزيرة العربية من الملك حسين وأبنائه الخونة، وأن تدخل بريطانيا سيجلب عليها عداء الرأي

العام الإسلامي داخل مستعمراتها وخارجها. ويضيف غاياز أن الاحتجاج الذي نشرته الصحافة المصرية سيعمم على كل الدول الإسلامية الشرقية والهند خصوصا.

1924/12/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (4) ●

رسالة رقم ١٦٤٦ موقعة من دانييل ليفي Daniel Lévi القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بومباي إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤.

تفيد الرسالة أن الصحافة البريطانية في الهند ألمحت إلى مغادرة وفد اللجنة المركزية لجمعية الخلافة الهندية إلى جدة، وقالت إن الوفد سافر متأخرا لأن حكومة الهند البريطانية رفضت منح كبار الزعماء المسلمين جوازات سفر مما أدى إلى اختيار ممثلين أقل شهرة، وإن الوفد عقد اجتماعا قبل مغادرته، وإن أحد أعضاء الوفد وهو شوكت علي عبر خلال الاجتماع عن أسفه إزاء الصراع الدائر بين إخوانه في نجد والحجاز، وعن أمله في عودة السلام. وتقول الصحافة أيضاً إن مندوبا آخر قال إنه لأول مرة منذ ١٢٥٠ عاما يرسل وفد هندي إلى البقاع المقدسة، وإنه لا ينبغي أن يحمل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ولا الشريف حسين مسؤولية الأحداث الراهنة، بل يجب رد أسبابها إلى القوى الأجنبية غير المسلمة التي تفرق شمل الشعوب الإسلامية

1924/12/20
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

ملخص تقرير بعنوان «أخبار الوهابيين والحجازيين» من إعداد أحد المخبرين الفرنسيين (في القاهرة)، مؤرخ في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير استنادا إلى مصادر مطلعة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها قرر الهجوم على جدة، وأن كافة المساعي الهادفة إلى التسوية باءت بالفشل. ويضيف أن مكتب الشرق الأوسط البريطاني طلب من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الامتناع عن التدخل، والعودة إلى بريطانيا، بعد أن تبين له عدم جدوى مساعيه. وينقل التقرير عن الأوساط البريطانية (في القاهرة) أن هجوم السلطان عبدالعزيز آل سعود على جدة سينجم عنه صعوبات جمة بسبب الأضرار التي قد تلحق بالرعايا الأجانب، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود تخلى مؤقتا عن مشروع الهجوم إلى أن يجد وسيلة تمكنه من تأمين الحماية التامة للرعايا الأجانب. ويستطرد التقرير قائلا: إن ما يشاع عن الاستعدادات العسكرية التي يقوم بها الملك علي، فيه الكثير من المبالغة، ويهدف إلى إضعاف معنويات الوهابيين، وجعلهم يقبلون بالتفاوض.

ويشير التقرير إلى الخطة الفاشلة التي أعدها الملك علي، والتي تقوم على قصف مواقع الوهابيين في مكة المكرمة بينما تنقض الدبابات على هذه المواقع. ويفيد التقرير أن عددا من الطيارين البريطانيين الذين تعاقد معهم في لندن الأمير زيد عادوا أدراجهم بعد وصولهم إلى القاهرة، وأن الطيارين الروس الثلاثة الذين أرسلهم من موسكو الأمير حبيب لطف الله لم يتمكنوا من استخدام الطائرات الثلاث الموجودة في جدة، فضلا عن عدم توفر القذائف الملائمة.

ويشير التقرير أيضا إلى أن حزب الخليفة عبدالمجيد الذي تأسس في القاهرة برعاية الأمير عمر طوسون ورئاسة مهدي أبو العزائم، قرر المشاركة في مؤتمر مكة المكرمة. ويفيد أن القوات الوهابية هاجمت قبيلتي بني جابر وجدعان من قبائل حرب بينما كانتا في طريقهما للانضمام إلى قوات الملك علي.

1924/12/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية سرية رقم ٢١٤-٢١٥ من قيادة الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن وضع الملك علي المحاصر في جدة تحسن بعدما استولت قبيلة شمر على حائل وبدأت تهدد مواصلات الوهابيين (كذا). وتضيف أن الملك علي يواصل تعزيز قواته وتسليح فرقة في جدة، وأنه أعلن الحصار على موانئ الليث والقنفذة وحلي على البحر الأحمر للحيلولة دون وصول العتاد الحربي للوهابيين. وتخلص البرقية إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مازال في مكة المكرمة يُحَضِّر لمؤتمر حول البقاع المقدسة.

1924/12/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية رقم ٩٢٦٥ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

تشير وزارة البحرية الفرنسية إلى برقيتها رقم ١٥٦٤ إلى وزارة الخارجية، وتفيد أن الملحقين البحريين الفرنسيين في كل من لندن وروما أبرقا بأن الحكومتين البريطانية والإيطالية تنتظران تأكيدا رسميا لاتخاذ إجراءات بشأن حصار ساحل جدة. وتطلب وزارة البحرية الفرنسية من وزارة الخارجية أن تزودها بالتعليمات اللازمة لإرسالها للسفينة الفرنسية المرابطة في مياه جدة في حال وقوع حوادث تكون سفن تجارية فرنسية طرفا فيها.

1924/12/23
7N/2795 (167) ▲

تقرير سنوي عن الوضع العام للإمبراطورية البريطانية في عام ١٩٢٤م من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن مضمن في رسالة

تغطية رقم 1.245/A موقعة منه إلى وزير الحرب الفرنسي وهيئة الأركان والمكتب الثاني، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

تحت عنوان «نجد» يفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لزم الهدوء طوال النصف الأول من عام ١٩٢٤م، لأنه كان منشغلا بتهدئة رعاياه وبتشجيعهم على الاستقرار واستثمار الأرض، ولكن الجفاف الذي حدث صيف عام ١٩٢٣م أدى إلى موت قطعان الماشية، وإلى قيام بعض القبائل بأعمال نهب في عمّان وأراضي بني صخر في ١٤ أغسطس (آب) شارك فيها بين ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ محارب فتصدى لهم بنو صخر تدعمهم رشاشات وطائرات بريطانية ولاحقوهم حتى وادي السرحان. ويشير التقرير إلى أن الهجوم الذي شنه الوهابيون على الطائف ومكة المكرمة أدى إلى سقوط الشريف حسين، وإلى الاستيلاء على مكة المكرمة واستقرار الوهابيين فيها. ويقال إن عبدالعزيز آل سعود وصل إليها. ويقول التقرير إنه من غير المحتمل أن يرضى عبدالعزيز آل سعود بوجود عاهل للحجاز من الأسرة الهاشمية، وإنه يملك من القوة ما يساعده على طرد الملك علي وبسط نفوذه على جدة والساحل.

أما وزارة الحرب البريطانية فإنها تشك أن يستقر السلطان عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة لأنه قد يواجه عند ذلك مصاعب جمة مع القوى التي ترسل حجاجا إلى البقاع المقدسة. ويتوقع صاحب التقرير أن يعين عبدالعزيز آل سعود حاكما على الحجاز يحكم باسمه، ويضيف أن إدارة الشرق الأوسط في هيئة الأركان البريطانية أخبرته بناء على طلبه أن قوات عبدالعزيز آل سعود لا تتجاوز ٢٥٠٠٠ مقاتل بين راجل وفارس. ويذكر التقرير أن الوهابيين لم يستطيعوا جمع أكثر من ٤٠٠٠ مقاتل عندما أرادوا الهجوم على عمّان فاستعانوا سرا بمحاربين أتوا من القصيم، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يسبب لجيرانه في جهة الفرات أي صعوبات حقيقية لأنه لم يكن لديه هناك قوات منظمة، وإنما قبائل متفرقة كانت تقوم بغارات نادرة، وأن عدد قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة يقدر بنحو ٢٥٠٠ رجل بمن فيهم حرسه.

وتضيف وزارة الحرب البريطانية أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يملك مدافع قديمة استولى عليها من الأتراك، ولكنها لا تعرف مدى توفر ذخيرة لها لديه. ثم يشير التقرير (ص٢٣٨) إلى اعتزام السلطان عبدالعزيز آل سعود عقد مؤتمر إسلامي، ويتساءل عن مدى نجاحه في إقناع دول إسلامية كتركيا والزعماء العرب بذلك. ويشير التقرير أخيرا إلى فشل المؤتمر الذي عقد صيفا في الكويت بين نوكس Colonel Knox وممثلين من دول الجزيرة العربية.

وتحت عنوان «الحجاز» (ص٢٤١) جاء في التقرير أن الشريف حسين فقد شعبيته لسوء إدارته واستغلاله البشع للحجاج، وواجه صعوبات مع مصر ومسلمي الهند، كما جاء أن البريطانيين غير راضين عنه لأنه رفض توقيع مشروع المعاهدة معهم، آملا بناء إمبراطورية عربية يتزعمها. ويضيف التقرير أن الشريف حسين استنجد بالبريطانيين حين أصبح طريق مكة المكرمة مفتوحا أمام السلطان عبدالعزيز آل سعود فأفادوه عن طريق مكدونالد MacDonald أن بريطانيا لا تتدخل في قضية دينية محضة، فعين الشريف حسين عندئذ ابنه علي ملكا على الحجاز، ولكن ذلك لم يوقف زحف قوات عبدالعزيز آل سعود التي دخلت مكة المكرمة في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م (ص٢٤٣).

1924/12/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●

مقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م مضمن في رسالة تغطية رقم ٢٦٩ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف أن موقف بريطانيا من المشكلات الحالية في الحجاز حيادي تماما على الرغم من التصريحات الصادرة في القاهرة عن وفد جمعية الخلافة والتي شجبت تدخل بريطانيا واتهمتها بمساعدة الملك علي. وينقل المقتطف تصريحا أدلى به تشيمبرلين Chamberlain (وزير الخارجية البريطاني) أمام مجلس العموم قال فيه إن احتلال الوهابيين مكة المكرمة لا يؤثر في شؤون الحياة العادية في المدينة ولا في سلامة سكانها، وإن القنصل البريطاني في جدة على اتصال مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بشأن المحافظة على حياة الأجانب وأملاكهم، وإن الحكومة البريطانية لم توافق على استخدام الملك علي طيارين بريطانيين، ولم تمنح أيا من الطرفين تسهيلات لشراء أسلحة وذخائر وطائرات من بريطانيا.

1924/12/23
LECOFJ/B/12 (1) ■

رسالة رقم ٤٦ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه تلقى برقية من غايار Gaillard وزير فرنسا في القاهرة أحاطه فيها علما بأن جمعية الخلافة احتجت على تدخل بريطانيا في مسألة الحجاز والحرمين الشريفين، وعلى المساعدات الفعلية التي تقدمها للملك علي. وأعلنت الجمعية

المذكورة أن جميع المسلمين متفقون على تخليص الجزيرة العربية من حسين وأبنائه، لكونهم خونة، وأن موقف بريطانيا في هذه المسألة سيثير الرأي العام الإسلامي داخل مستعمراتها وخارجها. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن غايار أعلمه كذلك أن هذا الاحتجاج نشر في الصحافة المصرية، وسوف يعمم على سائر البلاد الإسلامية في الشرق والهند خصوصا.

[1924/12/25]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
برقية رقم ٦٣ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية تم استلامها في ٢٥ ديسمبر (كانون أول) ١٩٢٤م.

يشير إبراهيم دبوي إلى برقيته رقم ٦٠ ويفيد أن أحد الزورقين الحجازيين سينطلق يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٢٤م باتجاه الساحل الجنوبي لينفذ الحصار الذي أعلنت عنه حكومة جدة، وأن الوضع لم يتغير كما لم تثمر مساعي التوسط بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك علي، ويشير إلى أن آخر رسالة بهذا الصدد تلقاها السلطان عبدالعزيز آل سعود من أمين الريحاني في ٢٢ ديسمبر. ويفيد دبوي أن علماء مكة المكرمة قبلوا برنامج السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن أعيان منطقة رابغ بايعوه، ويضيف أن الشريف شرف بن عدنان وصل إلى مكة المكرمة، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود أعاد إلى عائلة هذا الشريف كل ممتلكاتها التي صادرها الملك السابق حسين.

1924/12/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
رسالة رقم ٨١٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير البحرية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى البرقية الواردة إليه من وزير البحرية الفرنسي بتاريخ ٢٠ ديسمبر، يخبره فيها أن الصراع الدائر في الحجاز ذو طبيعة خاصة، ويقتضي أن تتخذ فرنسا قرارها بالتنسيق مع بريطانيا وإيطاليا، ويوصيه أن يطلب من الملحقين البحريين في لندن وروما مواصلة محادثاتهما في هذا الشأن، وأن يطلب من قائد السفينة الفرنسية المرابطة في مياه جدة توجيه النصح للسفن التجارية الفرنسية بلزوم الحذر.

1924/12/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
برقية رقم ٦٥ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة موجهة عن طريق بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير موريه إلى برقيته رقم ٦٣، ويفيد أن مبعوث أمين الريحاني أبلغ الملك علي رسالة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد

وملحقاتها يبدي فيها استعداده لاتخاذ موقف أكثر ليونة، وأن أمين الريحاني وجه رسالة أخرى إلى الملك علي. كما يفيد موريه أن الباخرة الهاشمية «روضة» ستبحر إلى العقبة لجلب قوات جديدة، وأن ٦ ضباط ألمان وصلوا إلى جدة، بينما طلب القنصل البريطاني من الطيار كنج King الكف عن العمل في جيش الملك علي.

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28

1924/12/27

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

مقتطف صحفي بعنوان «مؤتمر الخلافة يبدي قلقه من الموارد العسكرية لملك الحجاز»، مؤرخ في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف أن مؤتمر الخلافة انتقد الملك علي لمنعه تموين مكة المكرمة، ورأى أن هذا التصرف أدى إلى تدخل دول غير إسلامية في قضايا الحجاز. وعبر المؤتمر عن قلقه من تزايد الموارد العسكرية للملك علي، ووجود ضباط بريطانيين في جيشه، كما أبرق رئيس المؤتمر إلى كل من الملك علي وبولدوين Baldwin للاحتجاج على هذا الوضع.

1924/12/28

■ Fonds Beyrouth/1043 (9)

مقتطف بعنوان «إرسال مبعوثين من لجنة الخلافة إلى الجزيرة العربية» من صحيفة «مدراس ميل» *Madras Mail* الهندية مضمن في تقرير سري رقم ٢ عن الإمبراطورية البريطانية والهند البريطانية من إعداد ريبوفل Lieutenant de Vaisseau Rebuffel المسؤول عن الاستخبارات على متن الطراد «كولمار» *Colmar*، مصدق من جوج Capitaine de Vaisseau Juge ومؤرخ في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م وأرسل إلى هيئة الأركان العامة والفرقة البحرية الفرنسية في المشرق والسفينة «أنتاريس» *Antarès*.

يفيد المقتطف أن الحكومة الهندية أجابت عن طلب لجنة الخلافة بصدد جوازات سفر مندوبيها الذين تنوي إرسالهم إلى الحجاز ونجد بالقول إنها تتقيد بالأحكام الصادرة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٤م، والقاضية بأنه يحق لكل فرد طلب جواز سفر، شرط أن يتعهد عدم التدخل في سياسة الدول التي ينوي زيارتها. كما يتعين على كل فرد أن يقدم برنامجا مفصلا عن الأعمال التي سيقوم بها، وإثباتا بأن حكومات الدول التي سيزورها لا تمانع في ذلك. ويضيف المقتطف أن شوكت علي رئيس لجنة الخلافة المركزية أبدى استياءه من هذه الإجراءات التي تعيق مساعي اللجنة لإرسال ممثليها إلى الحركة العالمية الإسلامية.

1924/12/31

■ Fonds Beyrouth/1043 (7)

رسالة من نوف-جوسران Capitaine de Frégate Nove-Josserand قائد السفينة

«أنتاريس» *Antarès*، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى وزير البحرية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن ثلاثة طيارين، روسيّين وبريطاني، وصلوا إلى جدة، إضافة إلى ستة ضباط ألمان سيقومون بتدريب قوات الملك علي، وأن السفينة «روضة» *Rawda* ستغادر ميناء جدة باتجاه العقبة لإحضار مجموعة من المتطوعين إلى الحجاز. وتشير الرسالة إلى هجوم شنه سبعة من الفرسان الوهابيين على قرية صغيرة في ضواحي جدة، وتفيد أن القصف الجوي لمكة المكرمة الذي أمر به الملك علي لم ينفذ.

وتفيد الرسالة أنه يبدو على الصعيد السياسي أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يتردد في متابعة الهجوم على جدة، ويميل إلى المصالحة، وأنه رد على رسالة أعضاء السلك الدبلوماسي التي وجهت إليه في ٢ ديسمبر ١٩٢٤م مشددا على الاحترام الذي سيلقاه الرعايا الأجانب وسائر المواطنين المسالمين، وطالبا منهم ملازمة بيوتهم حماية لأنفسهم. كما وجه إلى ضيفي الملك علي، البريطاني فلبي Philby، والسوري أمين الريحاني رسالتين جوابيتين غير مشجعتين على حد تعبير الرسالة، إذ قال في رده على فلبي إنه إذا كان يريد التحدث إليه في أمور شخصية فيمكنه الاجتماع به في بحرة بعد بضعة أيام، أما إذا كان يريد أن يبحث معه في قضايا الحجاز، فلا فائدة من الأمر لأنه نصراني والمسألة إسلامية.

وجاء في رد السلطان عبدالعزيز آل سعود على أمين الريحاني أنه إذا كان الريحاني ممثل اللجان السورية فإنه يمثل العالم الإسلامي، وإنه لمن المستغرب أن تنتدب هذه اللجان نصرانيا يمثلها في قضية إسلامية بحتة. أما فيما يتعلق بمسألة حظر المؤن عن مكة المكرمة فإن السلطان عبدالعزيز آل سعود يرى في ذلك سببا آخر يبرر طرد الملك علي من جدة. وتضيف الرسالة أن أمين الريحاني تمكن، على الرغم من هذا الرد، من لقاء السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي حَمَلَه في ٢٥ ديسمبر رسالة إلى الملك علي، أظهر فيها استعدادا لاتخاذ موقف أكثر تساهلا على حد تعبير الرسالة التي تستطرد قائلة إن سياسة السلطان عبدالعزيز آل سعود في كسب الوقت تجلت أيضا في الصحيفة التي بدأ يصدرها في مكة المكرمة والتي أرسل الأعداد الأولى منها إلى القناصل الأجانب في جدة. فقد عبرت هذه الصحيفة، ضمن تصريحات من شأنها أن تكسب السلطان عبدالعزيز آل سعود تعاطف العالم الإسلامي، عن رغبته في تفادي سفك الدماء، وفي إقناع الملك علي بضرورة التنحي والرحيل. كما فندت الصحيفة الادعاءات الكاذبة التي أشاعها الهاشميون عن الوهابيين،

ونشرت معلومات توحي بأنها مطلعة كل الاطلاع على ما يجري في جدة. وتخلص الرسالة إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يعتمد على عامل الوقت تجنبا لسفك الدماء.

1924
Fonds Beyrouth/1043 (7) ■
تقرير بعنوان «المسألة العربية في عام ١٩٢٤م».

يفيد التقرير، تحت عنوان «توجهات السياسة البريطانية»، أن السياسة البريطانية لم تتغير منذ عام ١٩١٥م، أي منذ أن وقع هنري مكماهون Sir Henry MacMahon المندوب السامي البريطاني في القاهرة اتفاقا مع الشريف حسين بن علي ملك الحجاز أعلنت فيه بريطانيا عن استعدادها للاعتراف باستقلال العرب. ويضيف التقرير أن الحدود التي رسمتها بريطانيا للمملكة العربية المقبلة هي حدود الجزيرة العربية جنوبا، ومن مرسين إلى حدود فارس شمالا، وحدود كردستان فارس والخليج شرقا، والبحر المتوسط وقناة السويس والبحر الأحمر غربا. وقد استبعدت عدن ومرسين وأضنة من المملكة العربية.

ويضيف التقرير أن فرنسا وبريطانيا أبرمتا في مايو (أيار) ١٩١٦م اتفاقا يتضمن اقتسام أراضي المملكة العربية المتفق عليها، وأن التعهدات البريطانية إزاء الشريف حسين أبلغت إلى الحكومة الفرنسية في عام ١٩١٩م، وبالتالي فهي ليست ملزمة لفرنسا. ويشير التقرير في هذا الصدد إلى مذكرة من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م. ويضيف أن فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصرية كانت قد اعترفت بالحسين بن علي ملكا على الحجاز في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م، وحذت حذوها فيما بعد كل من إيطاليا وهولندا.

ويقول التقرير إن الحسين بن علي استمد من الوعود التي قدمت له، ومن الخدمات التي ادعى أنه قدمها لدول الوفاق، ورفض توقيع معاهدة فرساي، وتجاهل معاهدتي سيفر Sèvres ولوزان، واستمر في خطاباته، وفي المؤتمرات الإسلامية وفي مقالات صحيفة «القبلة»، يتكلم باسم الشعوب العربية بما فيها فلسطين والعراق وسورية. وتابعت بريطانيا التي جهزت الجيش الحجازي على نفقتها، ودفعت إلى الشريف حسين في أثناء الهدنة ٢٢٦ ألف جنيه استرليني في الشهر، وتابعت تقديم المساعدات المالية له بعد الحرب. ويمضي التقرير قائلا: إن بريطانيا اعتمدت على الأسرة الهاشمية، ونصبت الأمير فيصل بن الحسين على عرش دمشق، ثم على عرش بغداد إثر الأحداث التي وقعت في دمشق عام ١٩٢٠م، وأقامت مملكة خاصة اقتطعتها من فلسطين على الحدود الجنوبية لسورية ونصبت عليها عبدالله بن الحسين أميرا. وأرسلت بريطانيا لورنس Colonel

Lawrence إلى جدة للبحث مع الشريف حسين بن علي في توقيع اتفاقية معه، لكن الشريف حسين طالب بريطانيا باسم كل العرب بتنفيذ وعودها كاملة، أي إقامة كونفدرالية عربية تضم فلسطين.

ويضيف التقرير أن بريطانيا التي شعرت بالحرج من جراء وعد بلفور Balfour، أرادت إبعاد القضية الفلسطينية من الاتفاقية البريطانية-العربية. وبعد التوصل إلى مشروع أولي للاتفاقية أثار سخط الفلسطينيين، أرسل الملك حسين ممثلة ناجي الأصيل إلى لندن للتفاوض بشأن معاهدة جديدة تأخذ تطلعات الفلسطينيين بعين الاعتبار، إلا أن المفاوضات طالت لأن بريطانيا لم تكن تريد التنازل في المسألة الفلسطينية لارتباطها بالتزامات وعهود مع اليهود. في هذه الظروف غادر الملك حسين جدة متوجها إلى العقبة وشرقي الأردن حيث تنتظره وفود من سائر أرجاء فلسطين وسورية وذلك بهدف تسوية المشكلة التي أثارتها المعاهدة البريطانية-العربية مع الفلسطينيين، وإعلان الوحدة العربية، وتنصيبه خليفة في القدس، وتعزيز الميثاق الأمني بين الحجاز وشرقي الأردن والعراق، والقبائل المتاخمة لسورية ضد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والوهابيين على حد تعبير التقرير. أما الهدف الأخير فهو إثارة اضطرابات في سورية تمهيدا لتتويج الأمير عبدالله ملكا في دمشق.

وينتقل التقرير إلى الحديث عن الوضع الحالي في الجزيرة العربية بدءا بالحجاز الذي تبلغ مساحة أراضيه ٣٠٠ ألف كيلومتر مربع، وعدد سكانه ٨٠٠ ألف نسمة. ويتطرق بعد ذلك إلى الحديث عن الجيش الحجازي الذي لا وجود له، وعن اعتماد الملك حسين الحصري على القبائل مع أنه يشك في ولاء عدد منها. ويضيف التقرير أن بريطانيا ساعدت الملك حسين ضد الخليفة العثماني في أثناء الحرب العالمية الأولى مما جعله في نظر المسلمين خادما مأجورا لها، فضلا عن اتهامه بالكفر.

ويستعرض التقرير الوضع في كل من اليمن وعسير، ثم يتحدث عن الوضع في نجد التي تبلغ مساحتها ١٥٠ ألف كيلومتر مربع، ويصل عدد سكانها إلى ٢٥٠ ألف نسمة، يسكن ٤٥ بالمائة منهم في المدن التي أنشأها السلطان عبدالعزيز آل سعود في قلب الصحراء على حد تعبير صاحب التقرير الذي يضيف قائلا: إن السلطان عبدالعزيز آل سعود يستطيع أن يجند ٣٠ ألف محارب صنديد، وإنه السلطان الثاني عشر الذي يحمل هذا الاسم بعد أن اعتنق أول أئمة آل سعود الوهابية في عام ١٧٦٥م. ويفيد التقرير أن الدعوة الوهابية التي بلغت بين ١٨٠٣م و١٨١٠م مكة المكرمة، ودمشق، وكربلاء وكادت تنتشر في القاهرة، ولم ترجع أدراجها إلى قلب الجزيرة العربية إلا

في عهد محمد علي، عادت لتنهض من جديد في أواخر القرن التاسع عشر. ويضيف التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود، وهو الشخصية الأقوى في الجزيرة العربية، تمكن من دحر ابن رشيد زعيم قبائل شمر في عام ١٩٢١م.

ويمضي صاحب التقرير قائلا إن تطلعات السلطان عبدالعزيز آل سعود باتجاه الكويت والبحرين أثارت قلق بريطانيا، وجعلتها توقع معه معاهدة المحمرة في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٢م، متخلية له في المادة الأولى عن جبل شمر، وإن السلطان عبدالعزيز آل سعود تعهد بالمقابل بعدم توقيع أي اتفاق مع أمراء الجزيرة العربية، وبالامتناع عن القيام بأي عمل ضد الحجاز، ولكن الذي حدث هو أن الوهابيين هاجموا قوافل الحجاج اليمنيين في أراضي الحجاز في صيف عام ١٩٢٣م، واستولوا على سكة حديد الحجاز في أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه، وضموا تحت لوائهم قبائل حجازية، وهددوا المدينة المنورة والطائف، ودخلوا تربة والخرمة وأبها، وباتوا قاب قوسين أو أدنى من البحر الأحمر، كما استولوا على أراضي الجوف التي تلجأ إليها قبائل الرولة شتاء. ويضيف التقرير أن قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود وصلت في عام ١٩٢٢م إلى مسافة ١٠٠ كم من بغداد، ولم تتراجع إلا بعد تدخل الطيران البريطاني.

ويستطرد التقرير قائلا إنه ينبغي على الأسرة الهاشمية، إن إرادت البقاء في سدة الحكم، أن تتخلص من السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي لم يعد البريطانيون قادرين على الحد من طموحاته، كما يدل على ذلك مؤتمر الكويت الذي انعقد في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م لترسيم الحدود بين دول الجزيرة العربية، والذي لم يكن السلطان عبدالعزيز آل سعود يرغب حينها في إرسال مندوبين إليه.

ويخلص التقرير إلى القول إن السلطان عبدالعزيز آل سعود أسس منظمة سرية باسم الإخوان تهدف إلى تأسيس دولة عربية متجانسة على أساس ديني وعسكري، وإن دعاية الإخوان بلغت سائر أرجاء الجزيرة العربية، ووصلت إلى قبائل عراقية وسورية.

Fonds Beyrouth/667 ■

1924

Fonds Beyrouth/667 (3) ■

ملحق بتقرير رقم ٢٢ عن مؤتمر الكويت والمسألة الوهابية، مؤرخ في عام ١٩٢٤م.

يفيد الملحق أن فشل مؤتمر الكويت كان متوقعا لأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لا يمكن أن يسمح بعودة الجزيرة العربية إلى ما كانت عليه في عام ١٩١٤م، فهو لا يمكن أن يتنازل عن فتوحاته، فالعراق يطالبه بترك الكويت والقطيف والأحساء، والتخلي عن قبائل الفرات الأوسط والأسفل التي يجبي منها الإتاوة، بينما يطالبه الحجاز

بإعادة تربة والخرمة وخيبر، والابتعاد عن سكة حديد الحجاز، وإخلاء مكة المكرمة، والكف عن تهديد المدينة المنورة، وعن دعم الإدريسي في عسير تمهيدا لعودة آل عائض الموالين للملك حسين. أما شرقي الأردن فيطالبه بالسماح بعودة إمارة شمر إلى حائل، وبالإفراج عن ابن رشيد الموجود في الرياض منذ هزيمته في عام ١٩٢١م، والتخلي عن مراعي الجوف ومَلاحاته لصالح قبائل شرقي الأردن ومن بينها الرولة.

ويضيف الملحق أن السلطان عبدالعزيز آل سعود المحاصر من جهتي البحر الأحمر والخليج لم يبق أمامه بعد أن اتخذ موقفا ضد الملك حسين ومشروعه في الكونفدرالية العربية، إلا منفذ واحد على العالم الخارجي، وهو طريق دمشق. ثم يستعرض الملحق مواقف السلطان عبدالعزيز آل سعود من بريطانيا، والأتراك العثمانيين، وابن رشيد، والملك حسين في أثناء الحرب العالمية الأولى، ويقول إنه أصبح يشكل خطرا سياسيا ينبغي إزالته، فهو الشخصية الأقوى في الجزيرة العربية، ولديه جيش قوامه ٦٠ ألف مقاتل متمرس، وهو يشكل تهديدا للمخطط البريطاني. ويشير الملحق إلى معاهدة ١٩٢١م التي وقعها السلطان عبدالعزيز آل سعود مع بريطانيا، ومعاهدة ٥ مايو (أيار) ١٩٢٢م مع العراق. كما يشير إلى الاتفاق الذي تم بينه وبين هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في عام ١٩٢٢م حول الجوف، والذي اعتبرته بريطانيا لاغيا بناء على طلب بيرسي كوكس Sir Percy Cox.

ويمضي الملحق قائلا إن السياسة البريطانية تجاه السلطان عبدالعزيز آل سعود يتقاذفها تياران: تيار المستعربين أمثال فلبي، الممثل البريطاني لدى الأمير عبدالله، وريتشموند Richmond، الملحق في المندوبية السامية البريطانية في القدس، وهو تيار مؤيد لسياسة عربية واضحة، ويسعى إلى تحقيق وحدة الجزيرة العربية بالاتفاق مع السلطان عبدالعزيز آل سعود دون ربط مصير بريطانيا بمصير الأسرة الهاشمية.

أما التيار الثاني فهو تيار امبريالي يمثله كرزون Lord Curzon ووينستون تشرتشل Winston Churchill وبيرسي كوكس وهم من أنصار النتائج الفورية والملموسة. ويراهن هؤلاء على الملك حسين الذي ساعدوه في موضوعي الخلافة والكونفدرالية العربية التي تضم العراق وشرقي الأردن والحجاز. ويعتقد أتباع هذا التيار أن سورية سوف تقع في أيديهم، وأن العشرة الوحيدة في وجه مشاريعهم هي السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويضيف الملحق أن عبدالعزيز آل سعود أدرك الخطر المحدق به، وبدأ يسعى للتنسيق مع الحكومة الفرنسية. وقد أوفد منذ وقت قريب وفدا إلى سورية برئاسة حافظ وهبة، ممثله السابق في البحرين والكويت، في مهمة لتطويع قرابة ٥٠ ضابطا تركيا، ويبذل مساعي حقيقية لمعرفة نوايا فرنسا تجاهه.

ويخلص الملحق إلى القول إن مستقبل الأماكن الإسلامية المقدسة مرتبط اليوم بالموقف الذي ستتبناه فرنسا: فإما أن تصبح هذه البقاع ملكا للملك حسين، برعاية بريطانيا، ولاينازعه فيه أحد، وإما أن تبقى قِبْلَة إسلامية يؤمها الحجاج المسلمون من كل بقاع الأرض.

[1924]
LECOFJ/B/13 (4) ■
منشور ملكي بالعربية من الملك حسين إلى أهالي مكة المكرمة وتوابعها، مؤرخ في عام (١٩٢٤م). ومرفق به ترجمة إنجليزية له.

يفيد المنشور أن صبر الملك حسين بن علي على الرد على أعمال السلطان عبدالعزيز آل سعود في اضطهاده للحريات الدينية والشخصية لأهل الحجاز كان حبا في السلم وحقنا لدماء الأبرياء (كذا). ولكن الملك حسين وجد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يرجع عن غروره، فقرر أن يخرجه من الديار الحجازية، ويضع حدا لممارساته بضربه في كل مكان بواسطة الطائرات.